



الشركة العمومية
للتنقل بالمغرب

عربات منظمة
لتنقل البضائع الى سائر الجهات
لها وكلاء ونواب في سائر مدن المغرب
المركز والادارة - بالدار البيضاء
25 طريق اولاد حريز تلفون A 59.61
O. G. T. M.

S. I. M. A. F.

ان كنت تحب الرفاهية فعليك بزيارة المخازن الرفيعة
س. ي. م. ا. ف.
52 زنقة جورج ميرسي - بالدار البيضاء - ورقم التلفون 33-42
فانك تجد فيها آلات (ارتور مارتان) ARTHUR MARTIN
التمشية بغاز (بوتان) والكهربائية.
وايضاً كل الآلات من نوع بورشير PORCHER من بانيوات
وغيرها المشهورة في كل العالم.
وهي المخازن التي يشتري منها صاحب السعادة الصدر الاعظم
وباشا الدار البيضاء

السفر على
عربات هنيرف لوكس
روبير و بشار

Transports MINERVA-LUXE
ROBERT & BOUCHARD

من اراد السفر في الامن والراحة مع كامل الاحترام
والملاطفة فعليه بعربات

هنيرف لوكس

نعلم أنه بفضل منيرف لوكس يمكننا السفر بأمان عادلة

الدار البيضاء طريق دوفوكو تلفون A.31.40
الرباط شارع كالبيني 23.48
مكناس طريق زوامزين
فاس بلاس دو كميرس 29.01
المدينة تلفون 0.10 وجليلز 0.03

فروعها

الساما

S. A. M. A.

ان أكل الامور الحسنة هو السر في العيش طويلا
نعم يحسن بالانسان اصلاح ماليته
ولكن يحسن به بالخصوص اصلاح صحته
ومن سوء الاقتصاد شراء اشياء رذيلة بأثمان رخيصة
هذا وأحسن الاشياء وأحسن الانواع وأحسن المصادر
تجدونها بأحسن الاثمان في دكاكين

الساما

ولها اثمان خصوصية للتجار وأصحاب الاوتيلات والمطاعم
الذين يشترون بالجملة
خابروا ادارتها العامة
بنهج أركشون عدد ٦ - بالدار البيضاء

قد أنجز طبع اليومية المغربية

للسنة 1934

وقد جمعت هذه السنة أمورا مهمة منها تاريخ وملخص جل
العقود التي عقد المغرب مع الدول من سنة ١٧٥٧ الى يومنا
وثن المائة 250 فرنك
يضاف على ذلك أجرة البريد
تطلب من المطبعة الجديدة - بفاس - تلفون 34-42

سارعوا أيها الشباب

لاقتناء الصنائع الوطنية

من منسوجات وغيرها

بدكان السيد محمد كراشكو

بسوق السباط عدد ٥٤ - بالرباط

الاثمان متهاودة

Novembre 1933

Deuxième Année N° 14 — السنة الثانية - عدد ١٤

رجب الاصب عام ١٣٥٢

مجلة المغرب

مديرها ورئيس تحريرها: محمد الصالح ميسة

MAJALLAT EL MAGHRIB

أول نشرة عربية حرة صدرت بالمغرب

Rédaction et Administration

Immeuble Mathias
Rue Jules-Poivre — RABAT

Publicité :

Agence de Casablanca : 137, Avenue Mers Sultan

الادارة والتحرير

ملك ماتياس — نهج جول بوافر — بالرباط

الاعلانات : فرع الدار البيضاء ١٣٧ شارع مرس سلطان

Prix de l'Abonnement pour l'année :

Maroc, Algérie, Tunisie, Syrie : 60 frs.

France et Colonies : 100 -

Etranger : 120 -

المغرب - الجزائر - تونس - سوريا - ٦٠ فرنكا

فرنسا ومستعمراتها ١٠٠

الممالك الاجنبية ١٢٠

الاشتراك عن سنة



عاصمة الجنوب — مراكش

عيد جلوس سلطان البلاد

على عرش أبيه وجدوده

بقلم المؤرخ الشهير العلامة مولاي عبد الرحمن بن زيدان

نقيب الاشراف العلويين

ينفث فينا روح الشعور الحي ، ويبعث منا الاريحية وينشرها بعد الطي ، ويقرر حقوقنا وواجباتنا في الوجود ، وينهض في اصلاحنا نهضة الغياث للمنجود ، يجتهد في خير الانسانية وهنائها ، وينظر نظر الشفقة والرحمة لابنائها .

في مثل هذه الافراح يحمل ابداء الزينة والتفاخر ، ويحسن التعاضد والتضافر ، اذ علاقات الشعب مع أمرائه ، عمل جميل يقضي الاخلاص باجرائه ، فمن قبلنا كانوا يقيمون لعظمائهم أعظم الذكريات ، ويرفعون لهم الاعلام وينشرون الرايات ، اعترافا بما بذلوه في شأن اعلاء الوطن العزيز ، وتقليد ساكنيه وسام الفخر والتميز ، وتخليداً لذكرى بيعه ، منبعثة عن افكار مجتمعه ، استوى صاحبها على عرش القلوب قبل عرش البلاد ، وعضد برأيه السيد جنود الجلال ، فكيف وأميرنا يمثل حياة أُمته ، وفتوتها القوية بسموهمته . وكفاءتها بما يضمن في الدارين سعادتها ، ويحسن سيرتها وعادتها ، وهذا أمر وردت به السنه ، وقرره الشرع وسنه .

واذا كان لكل عهد مميزات ، وخصائص للفخر محرزات ، فعهد جلالة سلطاننا الحالي ، يمتاز امتياز المجتهد الحالي ، بظهور الحركة الاصلاحية فيه كامله ، عامة شامله ، تتصل بكافة الشؤون من دينية وعملية ، اقتصادية ومادية ، وأدبيه ، وما ذاك الا لانها وجدت من المتبوع الاعظم ، عناية عراها لاتقصم ، وبذلك تغفلت في أحشاء البلاد ،

أحسن ميدان تسابقت فيه فرسان اليراع ، وطاب خبرا ومخبرا وراع ، وتفنن الفنانون فيه بتنويع الاساليب والاوزاع ، وطاب عرفه وراع وأصبحت الامم النبيلة تقري به ، وتسترخص كل غال في تقريبه ، وتبالغ في تعريبه ، ومن كل قيصرة تعري به ، وكل نفيس تحبو به ، سعيا وراء تقريره وتحبيبه ، ذكرى يوم عاد فيه الملك لشبابه ، وأتى فيه الامر من بابه ، وعلا كعب الحسن مرتقاه ، وخلص الابرز الى مرتقاه ، يوم أشرقت فيه السعود ، بما خيره على الكل يعود ، وساعد فيه الحظ بالمبتغى ، حتى نال كل ما تمنى وابتغى ، وانزاحت فيه يد الاغيار ، عن سكان النجود والاغوار ، وانتظم فيه شمل المعالي ، على كل شأو عالي ، فابتهجت به الايام والليالي ، ولا كابتهجاج الغواني بالآلي ، ما أجدره بان يكون فرحه بين الاعياد والمواسم وتراً ، وأن ترى دواعي الانس باستحضاره تترى ، وتقيم جميع الرعاية فيه الافراح على بسط المسرة ، وتعمم توالي المعروف والمبرة ، فان الملك مع الرعية ، عند الامم الراقيه المرعيه ، كروح امتزج بالبدن ، والماء العذب يسري في ناعم الفن ، يؤدي كل منهما عواطف حياته المتردوجه ، ويقاسم الجد في اغراضه حسب رغبته المتوهجه .

فاذا احتفلنا اليوم بجلوس ملكنا على عرشه ، الذي تمنى الزواهر أن تكون تحت فرشه ، فانما نحتفل بمن

أيده الله يلتفت لحاله ، التفاتاً يتقذه
من أحواله ، حتى أصدر أوامره
المنوطة بالامتنال ، بتنظيم اموره ونشلها
من وهدة الاهمال ، وتغيير طرق التعليم
عن الاساليب العتيقة ، وتنقيح برامج
واجراء دروسه على المناهج التي هي
بالتحصيل حقيقه ، وتخصيص كل
استاذ بدرس فن من الفنون طبقاً لما
يجري به العمل ، في البلاد الشرقية
والغربية التي استتب رقيها واكمل ،
وقرر أعزّه الله لكل استاذ مخصص
راتباً لائقاً بالعلم وكرامته ، مروحاً



دخول جلالة السلطان بعد نصره لمكناس

للضمير دافعاً لسأته ، وأحدث منصباً لمراقبة التعليم ، يشرف
على تنفيذ ذلك التنظيم ، وتطبيقه وفقاً للإرادة العلية ، في
تحسين أحوال الهيئة العلمية .

ولم يلبث هذا الاصلاح ان بدا أثره الجليل ، بدوّ
يوافقت التاج والاكيل ، فتضاعف عدد الطلبة وازداد
اقبالهم ، وتعلقت بالاندراج في سلك ذلك النظام آمالهم ،
ونشطوا في الدرس نشاطاً رأينا حسناته في الامتحانات
السنوية ، وشهدنا بانها اثر نظرة الجلالة الموالية ، واننا
لا نرتاب في ان سلطاننا المقدى بالارواح ، الذي لا ينفك
يرقب عن كشب الاصلاح ، يواصل عنايته بالكتب المقرر
درسها ليبدل النافع منها بالانفع ، والمفيد بالافيد الارفع ،
تحريراً من الاسباب المانعه ، وتقريباً للنجاح وادناء لقطوفه
اليانعه .

واملنا وطيد في ان الجامع القروي يسترد درجته
السابقه ، بفضل همه مولانا الفعالة ذات المآثر المتناسقه ،

وسرت في الارحاء والنواحي سريان الروح في الاجساد ،
وسارت بخطوات مسددة ، في سبل ممهدة ، نحو تهذيب
النفوس وترقية الافكار ، والانتباز بها عن الاوهام القائمة
مقام الاسكار ، كما أشارت الى تكثير طرق الوقاية والمعالجة ،
والمحافظة على الصحة العمومية حتى لا تكون لها بالضعف
ممازجه ، وافساح مجال الاعمال التجارية والفلاحيه ، وفتح
ابواب المهن الحرة في وجه الشباب الناهض الممتلي نشاطاً
وأريجيه ،

اهتم صاحب الجلالة والعرش بالتعليم ، وعني به عناية
المحنك العايم ، فكان من النتائج جريان يد الاصلاح في
جامع القرويين العامر ، الذي يعتبر بحق مفخرة من أعظم
مفاخر تاريخ سلفنا الزاهر ، وكان الجامع قد أشفى على
العقم ، وأخذ يفقد شهرته العالمية بسبب ما اعتراه من
السقم ، مما حدث به من أساليب التعليم التي أصبحت
مستغربة ، لمخالفتها روح العصر وعقلية الطلبة ، فأكاد مولانا

بادراكه يرتفع ، ويحقق امل الجلالة السامية ، وامل كافة
الامة الاسلاميه ، سواء في ذلك كبيرها والصغير ، وشريفها
والمشروف وغنيها والفقير .

نلتفت الآن الى ناحية اخرى ، وهي بالالتفات
اخرى ، لرى ابناء البلاد يساهمون في كل الحركات ،
العائدة بالارباح والبركات ، اقتصادية وتجارية ، طبق
تعاليم العصر الجاريه ، ويعملون على ترقية صنائعهم ، وتنمية

وتصبح من جديد كعبة كل دان وقاص ، من رواد العلم
وناشديه المتمسكين بعروة الاخلاص .

واذا كان الجامع القروي أول ما انتفع بالاصلاح ،
وطلع به نور النجاح والفلاح ، فقد كان نصيب المجلس
العلمي منه وافراً يذكر ، فيقرن بالثناء ويشكر ، ووجود
شيخنا الاستاذ التحرير ، حامل راية التحرير ، ابي محمد
عبد الله الفضيلي على رأس هذه الهيئة الموقرة ، والهيئة
الموقرة ، كان للتعرف بما نالها من
العناية المولوية والاعتبار ، وانزالها
منزلة خصوصية تنبئ بمزيد التجارة
والاكبار .

وما دمننا في باب التعلم والتعليم
فعلينا ان نأخذ بالارتجال والترويه ،
في الاشارة الى المكتبة القروية ،
وكيف انتشلها سيدنا نصره الله من
هاوية التلاشي والضياع ، وضرب
على تلك الايدي الاثيمة العادية التي
جالت فيها بالنهب والاختلاس
والتفريق في الاقصاع ، حتى كادت
تصبح اثرأ بعد عين لو لم تداركها
الغيرة المولوية ، بالصون والحفظ
من كل يد عن الامانة عريه .

وبفضل هذه الاصلاحات
شاهدنا المدارك تتسع ، والجهود
تتنوع والرغبات في العلم تجتمع ،
تدب في جسم الشعب وتحده على
ان يندفع ، وراء مطمح الجميل الذي



جلالة السلطان بجامع باريس

منافعهم ، وتوفير انتاج اراضيهم ، و احياء زاهر ماضيهم ،
و يجارون غيرهم في تكوين الجمعيات والتقابات ، و ظهورهم
في كل ميادين الحياة العلمية والعملية التي هي عماد
الانتخابات .

فاذا اظهرنا في هذا اليوم اعتناء وجدا ، في الاحتفال
بعيد جلوس متبوعنا المفدى ، على اريكة سلطانه ، وانتشار
صيت بيعته الشريفة في افطار البسيط و اوطانه ، فأنما نحتفل

بتاريخ نهضتنا ، ومستهل يقظتنا ، واهتدائنا على نور اميرنا
المعظم وسعاده البيته ، الى السير جنباً لجنب مع الامم
الراقية المتمدنه .

وكيف لا يبدي هذا الوطن السعيد بهجته وانشراحه ،
ويكثر بعيد جلوس مليكه على كرسية الازفع افراحه ، وهو الذي
نشله من وهدة التقهقر الى ان ثوى به ، بمستوى التقدم
ونال حسن ثوابه ، وانقذه من سفن الهوى التي كانت في

بحر الهوان تجري به ، وبذل انفس
الانفاس في تثقيفه حتى شوهده نجاحه
عند تجربيه ، ولم يال اعزه الله جهدا
في تهذيبه ، بعد ان كانت كتائب
الجهالة تهذي به ، وسهر الليالي ذوات
العدد على تدريبه ، حتى علا كعبه
وشوهده نجاحه ما تدري به ، وحلاه
ايدى الله بما زانه ، وأقام بالقسط
أوزانه ، وحسن لكل أفعاله ، بعد ان
كانت ترى أفعى له ، ولذلك كان
السبب الاقوى له ، ان رام الفلاح أن
يستمتع أقواله ، فكلم سعى هذا السلطان
العظيم ، فيما يجلب أسباب الراحة لشعبه
الكريم ، وبالع في اطفاء لهيبه ، قائلاً
لم استرخص كل غال في سبيل تطمينه
إلا لشدة ولهي به ، وطبعاً قطري
اهوى له ، أن يبدي الله احواله ، ويبدى
بالتوفيق سداً في وجه الفئة التي تغري
به ، وتحاول القضاء بتفريبه ، فجملته
العناية المحمدية على ما هو انجى له ،



واتقاه ، ورأى أن تغيير ذلك المنكر أوق له ، من شنيعة من فعله أو قاله ، وقيد فئة الظلم ومن غاله ، وهزم جيوش الباطل وصفد أوغاله ، فأزل التوفيق ببابه أحماله ، لانه من كل ناصر أحمى له ، وبدد من البغي أحماله ، فلا يوجد منه أحمى له ، وطرد عنه أوحاله ، إذ بذلك بشير الهداية أوحى له ، وفك عن علم الحق أغلاله ، فهو أعلى له من غيره وأعلى له ، ونهض بالعزم القوي وهو أقوى له ، فلم يبال بمن نوى شراً أو قاله ، وأصلح الشعب وحسن أحواله ، كيف



وحت بعين الرعاية انجاليه ، وأعمل مولانا أغز الله انصاره ، ووالى انتصاره ، ما الحق اوصى به ، من السعي في شفائه من أليم ألم الظلم وأوصابه ، حتى ظهر جلياً للأمة في تنوييه ، فوق ما كانت تنوي به ، وجدد جدد الله ميامنه في تجنيبه ، عما كانت البغاة تجني به ، ووجه وجه العناية الى تزريبه ، من بدع كانت تزري به ، وناهيك بحسم مادة فحش الطوائف ، التي يطوف عليها من الشياطين في كل نفس طائف ، وأجرى العدل فيه اذ كان أبقى له ، ومهد الى سبيل الحق روايته



جلالة السلطان مولاي الحسن يستقبل سفير المانيا

وهياً للكل ما هو أنجح وأنجى له ، وأدام في العز
والتمكين رأيه وأعماله ، وفي نفوذ العزيمة إصداره
وأعماله ، ولا برحت المكرمات تعشق جماله ، وتنشر في
الخافقين مفاخره وكماله ، ما ترنم بمديحه شاد فقال ، غير مبال
بلاح أو قال :

وهو أجمع للخير وأحوى له ، ومزق من الباغي أوصاله ،
وبالخزي عند ماله أوصى له ، وأذاع لهي المعروف وأنفاله ،
فلم يكن منه للاقتار أنفى له ، ومعاديه إن سمع أنكاله ، كان
ذلك أردد وأنكى له ، وبالحلم والفضل أقر الأعداء له ، إذ
وقر لقاصده أعداءه ، ففتح الله به وعلى يده وحرس أنجاله ،



مولاي يوسف بن مولاي الحسن

- | | | |
|----------------------------|---|-----------------------------|
| مولاي من حمد الورى أحواله | * | وتحدثوا أن العلا أحوى له |
| مولاي من شكر الورى أعماله | * | في رشد من كان الهوى أعمى له |
| العز عبدك لا يرى أغلى له | * | الا خضوعك رافعاً اغلاله |
| من ظل يفعم بالعدا أعداءه | * | كانت سعادة جدكم أعدى له |
| وغدا يساير في الدجا أوجاله | * | مستهولاً ما حله أو جاله |

أنت الكريم فن شكى أحواله	*	ليمينكم ألفى النداء أحمى له
يامن يرى أوطانه أوطاله	*	من ذا رأيت مماثلاً أوطاله
فاذا جميلاً قد نوى أو قاله	*	ما غيره لنجازه أوقى له
ومن اجتتى من فضله أرقى له	*	ألفاه من أشهى المنى أرقى له
ويزيح عنه تكبراً أحواله	*	فكان قصده بالحبا أوحى له
ما رى يمنع في المكارم ماله	*	اذ كان عند الله راج ماله
نال العفاة بلا ابتغا أنفاله	*	فالفقر ليس لدائه أنفى له
ما موضع طرف الطوى أطفاله	*	ألا وغيث يمينه أطفى له
فالكل حط ببابه أحواله	*	اذ كان مما يتقى أحواله
أقواله قد قارنت أفعاله	*	وفعال من ناوى له أفعاله
الصدق شيمته ترى انقاله	*	تسلي الحجا فحديثها أنقى له
واذا يسرب للحجا إرساله	*	قنص الشرود ولم يكن أرسى له
من للعويص مفتاح أقاله	*	أو مثله للمصطفى أبقى له
أما الرشاد فانه أهدي له	*	بالعون من متفضل أهدي له
ما زال ينصح تابعاً اغواله	*	حتى رأى متبوعه أغوى له
ولقد نفى عن شعبه أوغاله	*	ورمى بسهم نافذ من غاله
من ذا رأيت وما اتقى أهواله	*	من ذا رءاه ولم يكن أهوى له
ما كان يدري في العلا انكاه	*	فسماع بعض حديثها أنكى له
واذا تقدم في الوغى أبطاله	*	فالقصد يدركه وما أبطى له
لاح الفلاح فذ سمعنا فباله	*	والسعد كيل اليمين قد أوفى له
ملك يطيق للملكه أحواله	*	ويرى حماء الملتجي أحمى له
ملك يجيل من السياسة باله	*	ويذيق من لا يرعوي أوباه
ملك برى لمكاشح أوصاله	*	بالخزي عند ماله أوصى له
ملك يرى البدر المنير كماله	*	فيود لو كان الكمال كماله
ملك يردد عصره ازجاله	*	بتشكر الصنع الذي أزجى له
العرب شاكل سهله أجباله	*	والشرق أصبح عدله أحيى له
مستذكراً عيد الجلوس وياله	*	يوماً يجر فخاره أذياه

يوم محب دائم الرقي له	*	منشوقاً متيميناً اقباله
ليفيض فيما يستحق نواله	*	ويرى به ما أمه ونوى له
فيثبه في كل ما أفضى له	*	رب الانام بما حوى أفضاله
أبقى الاله مدا المدى إجلاله	*	وجميع ما ينكي العدا أجلى له
بالسبع يا مولاي حط انجاله	*	وانهج بكك منهجا انجي له
واصرف بفضلك كل امرها له	*	واردد حسوداً كاده أوهى له
بمحمد خير الانام وما له	*	من صاحب او تابع اعماله
ذلل إلهي موقناً أم لا.. له	*	واختم بحسنى لي ومن أملى له

شيء من ترجمة الملوك

المنشورة صورهم بهذا العدد

مولاي رشيد بن مولاي الشريف

(١٠٤٠ - ١٠٨٢) قتل اليهودي ابن مشعل بداره بقبيلة
يزناسن، وبويع البيعة العامة، ثم فتح تازا وسجلماسة فدينة فاس،
ثم استولى على زاوية الدلاء وغربهم لفاس وتلمسان سنة ١٠٧٨
ثم استولى على مراکش وهو الذي بنى قنطرة وادي سبو سنة
١٠٧٩ ثم فتح تارودانت وبقية بلاد السوس، وتوفي بمراكش في
١١ حجة سنة ١٠٧٢.

مولاي اسماعيل بن مولاي الشريف

(١٠٥٦ - ١١٥٩) جد ملوكنا اليوم، بويع بعد وفاة
أخيه مولاي رشيد وسنه ٢٦ سنة، وهو الذي بنى مكناسة البناء
المعلوم فيها الى الآن، وفتح المهدية، وبنى القلاع ببلاد البربر،
والف جيش عبيد البخاري الذي بلغ عدده ١٥٠،٠٠٠، وفتح
العرائس سنة ١١٠٠ واصيلا سنة ١١٠٢ وحاول جيشه فتح
سبتة فلم يقدر عليها، وفي سنة ١١١٧ استولى الانجليز على جبل
طارق، وفي سنة ١١٣٢ بنى مولاي اسماعيل الضريحين الادريسين
ومن ثار عليه ولد أخيه احمد بن محرز بن الشريف ثم ولده مولاي
محمد العالم بسوس ثم ولده أبو النصر، وقد طالت مدة مولاي اسماعيل
(٥٠ سنة) حتى كان يقول بعض أولاده الحي الدائم، وكان له

من الذكور ٥٠٠ ومن الإناث مثلهم ومن الاسارى ٢٥،٠٠٠
ويحكى المؤرخون انه طلب من ملك فرنسا الشهير لويس الرابع
عشر أن يزوجه بالبرنيسيس دو كني وسنين يوماً ان الحكاية
لا أصل لها خلافاً لما يعتقد المؤرخون.

مولاي الحسن بن سيدي محمد

جد الملك الحالي، بويع سنة ١٢٩٠ وتوفي بوادي العبيد من
تادلا فكانت مدة خلافته ٢١ سنة.

مولاي يوسف بن مولاي الحسن

والد الملك الحالي، بويع بعد تنازل أخيه مولاي عبد الحفيظ
عن الملك في فاتح رمضان ١٣٣٠ وتوفي رحمه الله في ٢١ جمادى
الاولى عام ١٣٤٦ ودفن بفاس يوم في ٢٢ منه.

العدد المقبل

يبرز في خامس عشر رمضان وله ملحق - يرسل الى المشتركين
خاصة - في (العلاقات السياسية للدولة العلوية) بقلم الشريف
مولاي عبد الرحمن بن زيدان.

ومن مقالات هذا العدد:

حديث مع المسيو فليام مرسى في اللغة العربية.

الفلاح المغربي والشاعر المصري (ويشتمل على برنامج في
حماية سكان البادية)

أبحاث عبي بربري... (ويشتمل على ملاحظات خفيت على
الكتاب في شأن الضابط البربري)



جلالة السلطان سيدي محمد علي قبر الجندي المجهول بباريس

يعتقدونه ويتحققونه من محافظتنا هنا على كل ما هو محترم
في نظرهم في ساحة الحرب هناك . . .
أرجو أن أكون قد أوضحت ما لنا من المصلحة التي
تكاد أن تمس باليد في الاحتفاظ بالانتفاع من هذه الحالة
وفي الاحترام التام لكل ما هو محترم عند هذا الشعب من
الشعائر الدينية والتقاليد القومية التي يكون لنا اخلاصه محققاً
إذا صناها وحافظنا عليها . . . (المشير ليوطي سنة ١٩٢٣)

﴿ مشاركة المغرب في الحرب الكبرى ﴾
قد تبين عند انتهاء الحرب ان المغرب قد أمدنا بخمسة
وأربعين ألف جندي لم ينفكوا مختصين على الدوام ، فهل
تظنون ان هؤلاء الرجال الذين لم تمض على انضمامهم الينا
قبل ذلك التاريخ الا بضعة أشهر فقط كانوا يسارعون
لمساعدتنا بهذا المقدار لو لم ينهض همهم ما يعاونه من
وجود الاتفاق الحبي بيننا وبين جلالة سلطانهم ، وما



فخامة المقيم العام الم. هنري بونصو

اداء واجب

وثقة في ولائنا الكرام واعتماد على النفس وتفان في حب سيدنا المعلى أيده الله وأدام عزه، وقد كانت اللجان التي تشكلت في سائر مدن القطر وضعت برنامجاً شاملاً لكافة طبقات الامة ومختلف العناصر القاطنة بالايالة، وكانت تود أن يمكن لها اسناد رئاستها الشرفية الى جناب المقيم العام وجناب الصدر الاعظم، ثم انه تبين بعد ذلك ان الظروف تضطر جناب المقيم العام الى اطالة اقامته بالعاصمة الباريسية وتأخير رجوعه الى المغرب عن التاريخ المنتظر

لم يتحد المغرب منذ أزمان اتحاده بشأن عيد جلوس صاحب الجلالة الشريفة على عرش الوطن المفدى فكان يوم العيد يوم اتحاد واخاء وكان أيضاً يوم شعور وحياء يعد بحق فاتحة عصر جديد نعلق عليه من الآمال بقدر ما لنا من رغبة في الرقي والاصلاح

يوم عاشوراء ولما سألهم عن السبب أجابوه بأنه يوم نجى الله فيه موسى عليه السلام وأغرق فرعون فهم يصومونه شكرا لله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله نحن أحق بموسى منكم فصامه وأمر بصيامه ، ومنها ماورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يعق عن نفسه كل سنة في اليوم الذي ولد فيه شكرا لله تعالى وإن كان في هذا الأثر نكرة فقد اعتمده الغبطي وغيره ممن ألف في المولد ، ومنها الاحتفال الذي يقام في مشارق الأرض ومغاربها كل سنة يوم ولادته صلى الله عليه وسلم وهو أمر كاد أن يجمع عليه ولا عبرة بمن شذ .

وما يقع في مثل هذه الاعياد من اظهار التريفة والاحتفالات بالآلات الموسيقية وغيرها كله مباح ما لم يصل الى ايثار المناكر لأن الشأن في الاعياد اظهار ذلك وقد دل حديث الجاريتين اللتين كانتا يغنيان في يوم عيد بداره صلى الله عليه وسلم وقول النبي صلى الله عليه لمن نهاهما عن ذلك دعهما او ما علمت انه يوم عيد على ان من الفرح والسرور ما كانتا تفعلاه وهذه المباحث طويلة وما ذكرنا يكفي .

لاكن ها هنا مسألة لا بد من التنبيه عليها وهو أن الاحتفال كان ينبغي ان يقع في مثل هذا اليوم من الشهر العربي وهو يوم ٢٢ من جمادى الاولى لاننا عرب و جلالة السلطان عربي ومكاتبه الرسمية تصدر بالعربية اما التاريخ الافرنجي وان كنا نعمل به فلنتركه للأمور الادارية والمالية والفلاحية فهو اولى .

والمؤمل من اللجان التي ستقوم بالاحتفالات في السنة المقبلة ان تراعي ذلك وتنبه عليه قبل ابانه للمناسبات التي ذكرنا وغيرها .

قبل ، فعزمت اللجان اعتناء بجانب مثل الجمهورية المحبوبة حذف قسط وافر من برنامجها واكتفت بأفراح شعبية لا غير وينا لها من أفراح !!! وسيجد القراء في هذا العدد وصف بعض الحفلات فان ضيق المقام لا يسمح لنا مع الاسف بنشر كل ما ورد علينا من المقالات من مختلف الانحاء ، والمنشور على صفحات المجلة كاف لاعطاء صورة مجملة لما قامت به الامة في ذلك اليوم الميمون . هذا وعلينا واجب شكر نؤديه : فنشكر الشعب المغربي أجمع على تلييته للنداء وفي مقدمة الشعب المغربي شبابه الناهض . ونشكر الصحافة التي أيدت المشروع وبالأخص رصيفنا عمل الشعب وأصحابه النبلاء ونشكر اخواننا الاسرائيليين الذين شاركوا في الافراح ، ونثني ثناء جزيلاً على أعضاء اللجان وعلى سائر الرجال الذين عضدوهم في أعمالهم كباشا سلاسيدي الحاج محمد الصبيحي وقاضيهما سيدي محمد بن ادريس العلوي ونقيب الاشراف العلويين مولاي عبد الرحمن بن زيدان وكاتب الجمعية الخيرية الرباطية سيدي أحمد الزبيدي وغيرهم من الرجال الاماجد الذين سيقف القراء على اسمائهم اثناء الحديث عن الحفلات ، والى العام المقبل ان شاء الله مع مشاركة الحكومة !

العيد في نظر الشرع

بقلم العالم المحقق سيدي عبد الحفيظ الفاسي

بمناسبة الاحتفال في هذا اليوم بعيد جلوس جلالة السلطان على عرش اسلافه الكرام وتنافس الخطباء والشعراء فيما القوه من الخطب والقصائد رأيت أن ادلي بدلاوي بينهم ولاكن من حيثية دينية علمية تلبية لمن اقترح علي ذلك وهو أن هذه الذكريات ليست من البدع بل لها اصول تبنى عليها حيث جاءت على مثالها وما جاء على اصل صحيح لا يقال انه بدعة .

فمن الاصول ما ثبت في السنة من أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الى المدينة المنورة وجد اليهود يصومون

عيد الملك

وكيف يجب أن يكون

سنة حميدة يتناولها اليوم المغرب الأقصى عن أخيه الشرق العربي مبعث النور ومصدر الشعور ، وقدوة حسنة يأخذها هذا القطر المتدرج في مدارج الرقي الفكري والاخذ في طريقه الى النهوض العقلي فيحسن الاقتداء ويبرهن بها عن عاطفة نبيلة وشعور نامي واحساس شريف. تلك السنة الحسنة والقدوة الطيبة هي الاحتفال بذكرى تتويج صاحب العرش المحمدي واقامة معالم السرور واطهار ما تكنه الافئدة والصدور من تعلق الشعب المغربي بسلطانه المبجل ومليكه الاعظم ، وانه لجميل أن يتفطن أحرار المغرب ورجال التفكير فيه في حالته الراهنة وظرفه العصيب الى هذه المناسبة فيسرع الى اقامة البرهان المحسوس والحجة القاطعة على أن الشعب المغربي يقدر قدر مليكه المحبوب من القلوب ويحفظ له بين الجوانح عظيم الاعتبار ووافر الاخلاص والاحترام في كل ما مناسبة وكل حين ، وفي ذلك بلاغ لمن يحاول أن يجعل النفرة بين مليك البلاد وشباب رعيته اليقظ وقطع لألسنة المتخربين منهم ممن يريد استغلال هذه الناحية ويتحدث بها أوحتة اليه نيانه الفاسدة وفكره الآسن من ترويج مفتريات لا نصيب لها من الحقيقة ولا تتفق مع الواقع المأموس .

ولعمر الله ان هذا الشعب الكريم بما فيه من شيوخ وكهول وشباب وأطفال ليقول الحق ويعترف بالجميل وما انفك وفيًا مخلصًا ومعترفًا لصاحب الجلالة بما أسداه من أيادي بيضاء وفعل جميل تكفل التاريخ بحفظها بعد ما لهجت

اللسن بذكره وفي كل عمل ومشروع آية له تدل على عنايته برعيته واهتمامه بشئون أمته .

وأكبر آية له هذه النهضة الوثابة والحركة المباركة القائمة الآن بالمغرب والتي ظهرت وتجلت للعيان وسارت سيرها المحمود منذ جالس على كرسي الملك ، فانبثق فجر النهضة واسفر عن عصر جديد رفع ذكر المغرب عاليًا وخلد له صفحة ذهبية سجلتها صحف الشرق ونوه بها القريب والبعيد ، تلك النهضة نهضة الشباب المثقف العامل لصالح وطنه وتلك الحركة حركة النقد والتفكير وتمحيص الحقائق التي ظهرت في عصره وكانت مخبوءة من قبل فها الله ظهورها يوم ان عرف أن ملك المغرب الذي له السلطة والنفوذ وحق التشريع ملك شاب مثقف حاز من الصحافة والاعتدار حظًا كبيرًا .

واذا كان هناك في الماضي الغابر ما حال دون اظهار جميل الاعتراف باقامة عيد سنوي لصاحب الشوكة فامكن وساعدت الظروف على افساد الجو وتسميمه بمفتريات لا تستند على شيء من الحق فإن للتاريخ عودة وللزمن دورة وهو وحده الكفيل بكشف الحقيقة وتنقية جوانبها مما علق بها من اصداء تحجبها مهما طال الزمن وامتد حبل الايام .

وها هو التاريخ يعيد نفسه ، وها هي الفرصة السانحة قد وافت على غير ما ميعاد ، وها أنا المح اليوم في الوجوه بشرًا يعلوها ونصرة السرور تطفح من حياها تحدثان بما تضم الصدور وتحقق به القلوب من الرضى واقرأ في كل طلعة من هذا الملاء المحتشد للاحتفال — ان كنت ادركت قليلا من علم النفس — آية الفخر وامارة الاعجاب بعيد ما يكتنا المحبوب .

وبالحق أن فخار هذه الامة بساطانها فخار مشاع ،
 وواجب وجوباً أكيداً اتخاذ يوم جلوسه على العرش عيداً
 رسمياً ويتأكد الاحتفال به احتفالاً شعبياً يتظاهر فيه
 القاصي والداني من سكان هذه الجهة المغربية على تعطيل
 الاعمال وإيقاف الاشغال واقامة معالم التريفة في كل مكان.
 بيد أن هذا ليس بكاف وحده ولا نريد أن يمر هذا
 اليوم كما يمر غيره من الايام ولم يترك آثاراً في النفس
 وطابعاً خاصاً يتميز به بل يلزم أن يضع البارزون من
 الاعيان والمتقفون من ابناء الشعب برنامجاً واسعاً يتمشى عليه
 ويكون في مقدمته وضع نشيد سلطاني يلحن أحسن تلحين
 وينشده تلاميذ المدارس يوم الذكرى في منزله رحب بل
 يتغنى به من العموم والخصوص وتقيم بقية الجمعيات الادبية
 الموجودة في المغرب مهرجاناً فاخراً تتلى فيه محاضرات قيمة
 وخطباً نافعة وقصائد شعرية خالية من الحشو والتقليد
 العقيم وتتناول حياة الملك وعصره الزاهر بما فيها من عظة
 وذكرى تنتفع بهما الامة وتفتح باباً من أبواب الحياة
 الادبية الزاهية وتكون حركة جديدة تعرف الناس ان ذلك
 اليوم رمز لوجود أمة في الارض لها حضارة في القديم ومجد
 في الغابر وعلى رأسها ملك مطاع من رعية مسلمة تمتد إلى
 الصحراء وتتعلق به وتفخر بوجوده ، أما ان تقتصر على
 اكل الحلويات وتناول المشروبات دون ان نفقه لذلك اليوم
 معنى ، وأما ان يمر ذلك العيد من غير أن نتفطن لمغزاه كما
 تمر بقية الاعياد الاسلامية ومختلف المواسم الفاضلة التي لا
 يعدو الاحتفال بها تجديد الملابس وتصافح الايدي من
 غير أن تصفو القلوب من اكدارها ومكرها فليس ذاك
 والله هو المقصود وما هو بالغرض المنشود .

اكثر ما أتمسك على الاعياد الاسلامية التي تمر علينا

ايامها بالمغرب وأكثر ما أكون متأملاً في الحفلات التي
 تقام بمناسبةها فلا أجد في غضوناتها مظهرراً يصح ان ينطبق
 عليها ويليق ان يمثل في مناسبتها الاسلام وعظمته ومفخرة
 من مفاخره الكثيرة المتعددة النواحي ، وهذا ناشيء عن
 ضعف في الناس وجهل ظل مسيطراً على السواد الكبير
 تسبب عنهما ضياع السر من تلك المواسم ، وتبدد المغزى ،
 واحتفظنا بقشور لا تغني شيئاً ، وزينة مآلها البلى ، وقبيح
 بنا ونحن في طور انتقال من جمود الى حركة ان لا نكون
 كالشرقيين حتى في هذه المظاهر المشخصة لنوع من حياة
 الاسلام ومبلغ مكانته في القلوب .

الامم كلها تسير نحو المثل الاعلى من الرقي ، وتنشد
 الوصول الى المطمح الاسمى من النهوض ونحن نكتفي
 بالمشاهدة ومطالعة الاخبار في الصحف والاعجاب بالابحاث
 والاكتشافات ، اما ان نعمل كما يعملون فلست اعلم متى
 يتاح ذلك ، وعسى أن يكون هذا العيد الملوكي السعيد
 فاتحة عصر جديد وخطوة اولى تتلوها خطوات أوسع مدى
 يتجلى فيها انتاج أدبي مفيد وحركة علمية واسعة النطاق ،
 وبذلك نكون قد قمنا بالاحتفال كما يجب وجئنا بمجديد
 ينتفع به الناس ويخلده التاريخ صفحة ناصعة مجيدة ، وليس
 من بأس على المحتفين بالعيد السلطاني اذا أقاموه في الشهر
 العربي ٢٢ جمادى الثانية المطابق ليوم جلوسه وفق رغبة
 الشعب وحتى لا يقال اننا عالة حتى في الشهور والايام
 والبلاد عربية والملك عربي واللغة عربية وابنائها للغتهم
 اوفياء .
 ابن عباس

بلغتنا مقالات في القرويين وفي ترجمة القرآن وسنشرها
 في العدد المقبل إن شاء الله .

عيد جديد في حياة المغرب

(الرباط)

نعم انه لعيد جديد ويوم سعيد اقتر له ثغر المغرب ،
وخفق فيه فؤاده مسرة وابتهاجا ، ذلك يوم ذكرى تتويج
ملكه المحبوب المولى محمد بن يوسف وذكرى جلوسه على
عرش اسماعيل العظيم .

ولم لا يحتفل المغرب حكومة وشعبا بذكرى تتويج
ملكه الجليل وهو الشعب المعروف بحب ملوكه العادلين
وولائه المتسطين ، حتى لقد كان يقرن رضاهم برضى الله
وسخطهم بسخطه .

ولقد كان يعلن عن عظيم حبه لرعاياه ، وشدة تعلقه
بولاته في كل فرصة يسمح له بها تنقل ملوكه بين حواضره
وبواديه بأقصى ما كانت تسمح له به حالته الاجتماعية من
مظاهر الاحتفاء والاحتفال ، هذا كان ، وهو منزل في
هذا الركن الافريقي وصلة الوصل بينه وبين غيره من
الشعوب مفقودة ، والابواب دون تسرب عوائدهم اليه
مشدودة ، اما الان وقد انعدمت مسافات البعد بينه وبين
غيره من الامم وصارت تتسرب اليه من عوائدهم وتقاليدهم
ما يمدح وما يذم ، ورأى من احتفالاتهم بذكرى يوم تتويج
ملوكهم ما يظهر به مقدار حبهم لهم وشدة تمسكهم بهم ،
وليست الامم في تمجيدها لملوكها باي ضرب من ضروب
التمجيد الا معلنة عن قدرها ومجدة لعظمتها ورافعة لشارة
شرفها ، اذ الملك عنوان امته وشرفها ومهابتها مقرونان
بشرفه وهيبته .

لهذا لم يكن بدا أن يقتبس الشعب المغربي الكريم

عن الامم الشرقية والغربية عادة اتخاذهم ذكرى تتويج ملوكهم
عيدا تظهر به اجلالها لولاة امرها والمهيمنين على شؤونها
اظهاراً لحبهم وتربية لهيئة الساطة الراعية في قلوبهم عادة
جديدة له ، لاظهار ما يمكنه فؤاده لملكه المحبوب ، وساطانه
الرشيد ، وليس بدعاً أن يقتدي بهم في ذلك أو يقلدهم
فيه حيث ان الحياة ابتكار او تقليد ، ولقد برهن الشعب
المغربي النبيل في كل طور من اطوار حياته وبالاخص
في طوره الاخير على حياة فياضه ونشاط عظيم ومرونة
حيوية تجعله مقبلا على الاخذ بكل ماهو نافع وتقليد الغير
فيه ان لم يكن مبتكرا له أياً كان المقلد والمأخوذ عنه مادام
المقلد فيه نافعاً وغير ضار . وهل عوائدنا وتقاليدها في
حياتنا الاجتماعية الا تقليد هذا لابتكار ذاك او ابتكار
هذا لقلده ذاك وهكذا دواليك على ممر الايام والازمان
فيما بين سائر الشعوب والامم ، ومن يجرأ ان يقول أن
العوائد والتقاليد شأنها شان الاديان لا تبديل فيها ولا
تجديد ؟ لهذا يجب علينا أن نشكر الشكر الجمل لاولئك
الذين كانوا أول من انتبه لاقامة هذا العيد السعيد و اشار
اليه ، ويحق لنا ان نبدي اعجابنا بشبابنا الزاهر في جل
ارجاء المغرب بما ابداه من ضروب الحفاوة والاحتفال رغما
عن ضيق الوقت بين ظهور الفكرة وحول يوم التتويج .

فلمنظهر نادي قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط
بالفخم مظهر نظاما ورياشا وطربا واقتبالا ، ولقد كانت
وفود اعيان الرباط وعيون شبابه وبعض من رجال الدولة
الفرنسية الفخيمة يتواردون اليه ومنه الى جاره ونظيره
نادي الكشافة والرياضة حيث يتناولون مالد وحلا
من جامد وسائل ، واستمعوا لخطبتي رئيسيها النبيان السيد
عبد الكريم بوهلال والسيد احمد بن غبريط عن الحامل

هذا وقد أقامت أيضاً جماعة العمال حفلة بمنزل سيدي محمد كراشكوا كان لها نجاح كبير، وهاته الجماعة التي من جملة اعضائها سيدي محمد كراشكوا المذكور وسيدي محمد خليل وسيدي المهدي الزبيدي لها خدمات مشكورة في سبيل المحافظة على القرآن وتعمير المساجد، فقد كان القرآن يقرؤه قبل ثلاثة من الخزابة على نفقة الحكومة بالجامع الاعظم وبفضل جهود هاته الجماعة صار المسجد يمثل كل يوم بالمئين من القراء وكثيراً ما يحضر صلاة الصبح حتى الاطفال الصغار، وصار القرآن الكريم يقرأ بصوت واحد خلافاً لما كان عليه المسجد سابقاً من الفوضى في القراءة، هذا وقد اشترت الجماعة نحو الف مصحف ولم تحصر جهودها في المسجد الاعظم فقط بل اهتمت بامر المساجد الاخرى ومنها (جامع السنة) الذي كان يخشى اهماله فوجهت اليه عنايتها وجعلت تفرق فيه المصاحف وما مضت مدة يسيرة على هذا العمل حتى عاد الجامع الى ازدهاره الاول. والى القراء نص بعض التلغرافات التي وجهت للجلالة الشريفة بهاته المناسبة :

جلالة السلطان سيدي محمد - بمراكش

سكان الرباط قرروا اتخاذ يوم جلوسكم على عرش اسلافكم الاماجد عيداً يحتفلون به كل عام .

وفي هذه الساعة ساعة الجذل والافراح المقامة بهذه المناسبة الشريفة يتقدم اعضاء اللجنة المؤسسة لذلك بمزيد الفخر وكامل الاحترام لجلالتكم الشريفة سدد الله ملكها راجين منها ان تتقبل خالص ادعيتهم لها بطول الحياة مع خالص وصادق ولائهم وطاعتهم .

أبو شعيب الدكالي ، احمد الزبيدي ، احمد التازي ،
مصطفى برقاش ، حمادي القباج ، عبد الكريم بوهلال

جلالة السلطان - مراكش

ان قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية المجتمعين كلهم في هذه الساعة السعيدة - ساعة الفرح والسرور - للاحتفال بذكرى تنويجكم المجيد يلتبسون من جلالتكم الشريفة قبول مراسم اخلاصهم العميق نحو سلطانهم المحبوب ويتمنون له مديد العمر لنهضة المغرب وسعادة خدامكم أجمعين .
المجلس الاداري

لاقامة ذلك الاحتفال والباعث على ذلك الموسم الوسيم وأنه هو تمجيد ذكرى يوم تنويج جلالة ملكنا المحبوب معتذرين اخيراً عن عدم استيفائهم ما كان يجب له من المظاهر العظيمة المناسبة لقدر صاحب التمجيد عظمة واجلالاً ، ومواعدين الى قابل .

وها نحن بدورنا نعتذر لشعبنا الكريم عن عدم القيام بالواجب كما يجب ، قائلين له : الى قابل والى قابل .
أحد اعضاء اللجنة

اما اعضاء اللجنة فهم الشيخ أبو شعيب الدكالي وسيدي احمد الزبيدي وسيدي محمد الجزولي وسيدي أحمد التازي وسيدي مصطفى برقاش وسيدي حمادي القباج والشاب سيدي عبد الكريم بوهلال رئيس قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية .



السيد أحمد الزبيدي

أيها السادة :

إن حياة كهذه الحياة لهي والله الحياة التي كانت خير قدوة للامة المغربية ، فارتقت به مداركها واتسعت دائرة معارفها وضائق مسافة الخلف بينها وبين غيرها وانبعثت فيها روح وحدتها وتآلفها وتعارفها تعارفاً مفيداً للمجتمع المغربي ومزجياً لفكرته ومحلّقاً بها في سماء الشهرة والتعريف والتشريف .

أيها السادة :

لقد انتهرت الامة المغربية فرصة هذا العيد المحمدي السلطاني السعيد لتسن أول سنة للاحتفال بعظمتها وتقدير أعمال شرفائها وانها لفخورة بأن يكون الاحتفال بملكها المحبوب وسلطانها الرشيد أول حفلة تحتفلها وأول عيد تتشرف بإقامته .

هذا وأنا لنقدم لامتنا العزيزة عذرا في عدم ظهور هذا العيد السعيد كما يجب أن يكون وكما كنا نؤمل أن يكون ، وذلك لضيق الوقت وعدم انفساحه للقيام بواجب الحفل ، على اننا يسرنا السرور الكامل اننا اليوم قد غرسنا غصن هذا الموسم السعيد الذي سيكون بحول الله في يومنا هذا من عامنا المقبل شجرة وارفة الظلال تستظل به جميع الامة المغربية من اقصاها الى اقصاها ويسرنا مشاركة الدولة الحامية للجمهورية الفخيمة لنا في هذا الاحتفال السعيد . فلنتشوف اليه ولنعمل على أن يكون على قدر أمتنا المغربية همه وشفوفا .

أيها السادة :

لترفعوا أصواتكم معي قائلين : ليحي مولانا الملك وليحي ولي عهده وليحي المغرب الاقصى !

خطبة رئيس جمعية قدماء تلامذة

المدرسة اليوسفية

أيها السادات الكرام :

أحييكم بتحية الاسلام واود لكم مستقبلا مرتبطا بالمستقبل الزاهر لمولانا الامام ، أبد الله نصره على الدوام ،

سادتي :

مما لا يخفى على علمكم أنه جرت عادة جميع الامم الراقية شرقية وغربية بالاحتفال بمثل هذا العيد السعيد عيد استواء الملك على العرش سعيا وراء اظهار عواطف الامة نحو ملكها ، وتمتينا لروابط ارتباطها بسدته وتعلقها بعرشه المجيد وتربية لمحبه ومهابته في القلوب وتمكيننا لمكانته العظمى في النفوس .

أيها السادة :

انه بمثل هذا الاحتفال تتربى في نفوس الرعية الهمم العلية وبدرس حياة المحتفل بهم تترقى حياة المجتمع وتتقوى أواصره وتشتد عزائمه .

سادتي :

ان أعظم حياة في هذا العصر الزاهر تمثل لنا الحياة الراقية أجمل تمثيل وتجلو لنا حقائقها ومحاسنها في أحسن المظاهر وأكملها : هي حياة مولانا الملك المحبوب فقد أهله أخلاقه الكاملة وأعماله السامية لان يكون في سن الشباب ماضياً في سبيل الرشاد وسالكاً مسلك من حنكتهم التجارب من حكماء الملوك ومقتدرهم الامر الذي أهله للجلوس على عرش أسلافه المقدسين في مثل هذا اليوم .

فلتحى يا ملك البلاد ...!

قصيدة ارتجلها شاعر الرباط الاستاذ سيدي محمد بن اليماني الناصري

في حفلة جمعية قدماء التلامذة

أملت حياتك أيها السلطان	*	أملأ فد انتعشت به الاوطان
أملت حياة في نفوس رعية	*	عم الورى بوجودها ايمان
أملت حياة كلها فاضت سنا	*	أضحى به لشعورنا فيضان
منذ استوائك فوق عرش الملك لم	*	يلهم بنا جهل ولا نقصان
فالفكر يزداد ارتقاء والنهى	*	تجتاز مرقى دونه كيوان
والعلم يزداد انتشارا بيننا	*	وتفننا يعنو له الوجدان
والفهم يزداد اتقاداً دونه	*	ركع النبوغ ولم يف التبيان
والفن زاد جماله وكماله	*	فسبى النهى اتقانه الفتان
والجهل ولى تاركا من خلفه	*	قوما تحبطهم به الشيطان
فشلتهم من وهدة البدع التى	*	ماتت بها سنن وكل سنان
لم لا وأنت ابن الملوك ذوي العلا	*	والعلم والشرف الاصيل يسان
فالملك موروث ولكن زده	*	حسنا يجلي مقامه الاحسان
مهبا تصفحنا جدودك خلتنا	*	ولنا بنيل رقينا ايقان
ولنا بعيد جلوسك الاسمى على	*	عرش الجدود الاكرمين أمان
اننا اتخذنا يومه عيداً به	*	عاد السرور وروضه فينان
أضحى شعور الشعب متحداً به	*	يبدو على اخلاصه عنوان
وعموه قد خص بالافراح لا	*	يلوي به عن شأنه سلوان
يمضي وقد أمضى وثائق عهده	*	في ذا السبيل فغز منه الشان
فلتحى يا ملك البلاد مؤيدا	*	بالله ملكك دائماً جذلان
وولي عهدك في ابتهاج دائم	*	وكمال اخلاق به تزدان
وليحي شعبك في ترق كامل	*	ووجود مولانا لذاك ضمان
وليهن مولانا بعيد جاوسه	*	في العرش حيث سمى به الايوان
ولتهن امته وصدر صدوره	*	ومن ازدهى بنظامه الديوان

مشاركة الاسرائيليين في العيد

أرسل حضرة رئيس جماعة الاسرائيليين بالرباط، بمناسبة عيد العرش أمره الى جميع البيع باقامة صلاة « الملوك » ولدعاء لجلالة السلطان ومعروف أن جنابه العالي محبوب كثيراً عند سائر الاسرائيليين المغاربة الذين ينتهزون كل الفرص لأظهار تعلقهم الشديد به .

وقد أقيمت الصلاة المذكورة في كل كنيس باحتفال عظيم في الحين الذي تخرج فيه مطاوي الشريعة الموسوية من مظلتها وكان المؤمنون وقوفاً ينصتون بخشوع ويرددون « آمين » من أعماق قلوبهم .

وقد تمكنا من الحصول على ترجمة الصلاة المذكورة ويسرنا جداً أن ننشرها للقراء واليهيم نصها :

« ان الذي ينصر الملوك ويعطي القوة للامراء ؛ ان الذي ملكه مبسوط الى ما لا نهاية له ؛ ان الذي بارك لأبائنا الاقدمين وحرس الملك داود في المواقف، العظيمة يبارك ويحمي ويحرس ويؤيد

ويشرف ويمجد ويرفع دائماً الى أعلا مولانا المبجل وملكننا الجليل سيدي محمد بن مولاي يوسف .

وندعو مولانا الاله — بفضله — أن يجعل نجمة ملكه لامعة ويثبت عرشه .

وندعو مولانا الاله ، بفضله ، أن يلهمه الرفق بأخواننا وان يكون عصره للجميع عصر عافية وسعادة ... »

(لافيحي ماروكان)



عيد العرش بسلا

كان العيد بمدينة سلا فوق كل ما كانت اللجنة تظنه قد يكون ، وأعانتها السلطة المحلية بكل ما في وسعها ، فنودي بالعيد في الاسواق وزينت المدينة بالاعلام المغربية والفرنسية ولم تطلع شمس يوم السبت ١٨ نوفمبر حتى كانت المدينة لابسة حلة العيد ، فالادارات المغربية والمحاكم الاهلية مغلقة والمدارس معطلة والدكاكين والمخازن كلها محلاة بالالوان المغربية الاحمر والاخضر والوشاء المختلفة على العادة المغربية القديمة ، والناس مرتدون الجديد من ملابسهم يهنئ بعضهم بعضا ، وقد أقامت الحرف « زهات » فاخرة في شوارع اسواقها وفي دكاكينها ، وكان افخرها زهرة اقامها كبار تجار القيصرية في سوقهم لتكريم الشبيبة الوطنية بين الحرير والوشى والرايات والجميع يترنم بنشيد



طائفة من شباب سلا يحتفلون بالعيد

الاستاذ القري في ذكرى عيد الجلوس السلطاني ، وكان المنظر جميلا للغاية وأجل ما فيه شيوخ ينشدون مع الشبان بحماسة قوية : « إنما الملك منا... إنما الشعب الشباب... » ومن أجل « الزهات » أيضاً نزهة سوق السباط .

وبعد صلاة العصر على الساعة الرابعة أقام سعادة الباشا حفلة شائقة بقصره الفاخر حيث اقتبل أعيان المدينة ووجوه الهيئات والحرف وكان ازدحام كبير على أبواب المنزل حيث اصطففت الشرطة يمينا وشمالا والموسيقى الاندلسية تشنف الاسماع بالحانها العذبة وكؤس الاتاي مع الحلويات تدور على الروار من مختلف الطبقات ، وعلى الساعة الخامسة جاء ابناء المدارس وأعضاء الجمعيات الرياضية بملابسهم الرسمية صفوفاً صفوفاً ينشدون نشيد ذكرى عيد الجلوس فاستقبلهم سعادة الباشا بكل حفاوة واعتناء .

وأقام أيضاً فضيلة القاضي وهو من العائلة المالكة حفلة رفيعة بداره استقبل فيها العلماء والاشراف وسكان المدينة على الاطلاق ، فكان منزل فضيلته لا يفرغ الا ليمتلئ من جديد ، واستقبل أيضاً تلاميذ المدارس والجمعيات الرياضية بكل سرور وبشاشة .

وزار وفد من الشبيبة الرباطية مدينتنا فكانت فكرة شريفة دلت على أرق العواطف وأجملها وقد استقبل استقبالاً فخماً ، فرار سعادة الباشا في قصره وفضيلة القاضي وطاف بالاسواق حيث اقتبل بالتصفيق والتهتاف والانشيد وفي المساء ردت الشبيبة السلاوية الزيارة فاقتبلت بالنادي الرياضي وبنادي قدماء تلاميذ المدرسة اليوسفية . وبعد صلاة المغرب احتشدت الناس في المسجد العتيق وقرئ القرآن وأنشدت الامداح النبوية حتى آذن العشاء . وعلى الساعة العاشرة ليلا اطلقت الحرافات والنيران

الصناعية ذات الالوان المتنوعة فلكيت نجاحاً عظيماً . وقد انتهر الجميع هذه الفرصة ليظهروا للجلالة الشريفة عواطف ولائهم واخلاصهم فبعثت الى جلالته البرقيات العديدة منها برقية باشا المدينة باسم سكانها وبرقية فضيلة القاضي باسم العلماء وبرقية رئيس البلدية باسم الجالية الفرنسية وبرقية فضيلة الشيخ الحاج علي عواد إمام وخطيب المسجد الاعظم وأخرى من سيدي محمد بن الطيب العاوي باسم الاشراف الغاويين وأخرى من سيدي عبد الرحمن التهامي باسم الاشراف الوزانين وغيرهم ، وكلها تقارب معنى البرقيات الآتية :

صاحب الجلالة الشريفة - مراکش

ان شبان سلا المسلمين ينتهزون فرصة عيد العرش ليرفعوا الى جلالته احترامهم الخالص ويعبرون لكم عن تمسكهم بجلالتكم وبسمو الامير مولاي الحسن ويرجون من رحمتكم العفو عن السجناء السياسيين .
عن شبان سلا
أبو بكر القادري

جلالة السلطان - مراکش

ان اعضاء النادي الادبي الاسلامي بسلا ينتهزون فرصة عيد الجلوس ليرفعوا الى جلالته ولائهم الخالص ويكرزون لها تمسكهم بها وبشخص سمو الامير مولاي الحسن .

عن أعضاء النادي الادبي الاسلامي
عبد الكريم أبو علو

جلالة السلطان - مراکش

ان أعضاء جمعية « النجاح » الرياضية ينتهزون فرصة عيد الجلوس ليقدموا لجلالتكم احترامهم الخالص وتمسكهم بحضرتكم وبسمو الامير مولاي الحسن ويرجون منكم الرحمة والعفو عن السجناء السياسيين .

الرئيس : المكسي السدراتي

عيد ١٨ نوفمبر بفاس

كانت اللجنة المحلية التي تأسست للمخابرة مع السلطة في شأن عيد العرش متركبة من الاعيان والشبان الآتي أسماؤهم: سيدي ادريس برادة تاجر بالمدينة ، وسيدي محمد جسوس تاجر ورئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية سابقا ، وسيدي عبد العزيز بوطالب مدير المطبعة الجديدة ، وسيدي الهادي السنتيسي تاجر بالمدينة ، وسيدي علي العراقي طالب بجامعة القرويين ، وسيدي الطيب بوعباد نائب رئيس جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية سابقا .

ويوم الاربعاء ١٥ نوفمبر كانت لها مقابلات غاية في اللطف والمجاملة مع جناب رئيس البلدية ومع نائب رئيس الاستعلامات ، ثم ان جناب الجنرال حاكم الناحية استقبل استقبالا خاصا السيد محمد جسوس ووعدته بأن يبلغه جواب الاقامة العامة بعد ، ويوم الجمعة ١٧ استدعى الباشا أعضاء

اللجنة الموجودين اذ ذاك بفاس وبعد ان ابلفهم شكر الجلالة الشريفة والصدر الاعظم ذكر لهم ان الوقت الباقي لا يسمح بتهيئة العيد والاحتفال به احتفالا فخما في هذه السنة ، فاعتبرت اللجنة ان مهمتها قد انتهت وقررت بنفسها انحلالها من غير أن تنظم شيئا .

فلم تبق والحالة هذه الا العواطف الشعبية التي كان يجب أن تظهر وتتجلى من تلقاء نفسها لابلاغ جلالة السلطان ولاء الفاسيين وتهانيمهم .

وقد اتكلنا على هاته العواطف الاختيارية فلم نجب ظننا وسجلنا نتائج ومظاهرات فاقت عظمتها كل ما كنا نحسب ونؤمل ، وهاهي أهم مميزات ذلك اليوم الذي لا يحو ذكره ممر الايام ...

أغلقت سائر المدارس « الاصلاحية » وكذلك عطل القسم العالي بالقرويين ولولا تداخل مجلس الجامعة تداخلا غريباً وفي غير محله لكانت الاقسام الابتدائية والثانوية تتقبل بكل ارتياح هذه العطلة الصغيرة احتفالا بالجلالة الشريفة .

وكانت أهم أسواق المدينة مغلقة أيضا ثم انه ابتداء من الساعة الثالثة مساء وبالرغم عن شدة البرد وعصف الرياح وهمرات الامطار المتتابة أخذت قهوة بستان أبي الجنود تمتلئ بالكثير من « المطرشين » وبعض « المعممين » ولم تدق الساعة الرابعة حتى غص البستان بالحاضرين ، وقد استجلب عدد عديد من المقاعد من المقاهي الاخرى وكثيراً ما كان يشترك شخصان اثنان في مقعد



طائفة من الشباب الفاسيين الذين اعانوا على اقامة العيد

احتفال الحمراء بعيد الجلوس

لا يخفى ما لهذه الامة المراكشية من الولاء والاخلاص والطاعة لاميرها المحبوب المقدي بالنفوس سيدي محمد بن المقدس مولاي يوسف أدام الله مجده وأعلى في الخافقين ذكره فمذ جلوس جلالته الشريفة على عرش اسلافه الفخام وهذه الامة المغربية تنتظر بفارغ صبر اصدار الاوامر لتتخذ يوم جلوسه دام عزه يوم عيد وتفوز بامنيتها ويحصل لها الهناء والسرور الى أن جاد الزمان وحصلت تلك الامنية وبلغت هذه الامة المغربية النبيلة غاية المطلوب واهتزت طربا وقابلت ذلك اليوم بكل اعتبار وأكبار نظراً لما لافرادها من الولاء والاخلاص لسلطانهم المحبوب نعم احتفل اهالي هذه الحاضرة المراكشية المحروسة يوم السبت الماضي احتفالا شائقا للغاية وأظهروا ما يمكنه افتدتهم وتحفيه جوانحهم من الولاء والمحبة لملكهم المقدي بالنفوس والمهج تالفت جمعية من الادباء والاعيان وبشوا هذه الفكرة المحيدة في العدد العديد من الناس فاستحسن الشعب هذا الصنيع المشكور وشارك الناس بانفسهم ونفيسهم وعينت هذه الجمعية لجنة للقيام بهذا المشروع العظيم

عليه من العطف واعرب لهم عن تشكرات جلالة الملك ومخزنه الشريف . (عمل الشعب)

اما التلغرافات التي بعث بها لجلالة السلطان فنها تلغراف من ادارة عمل الشعب بامضاء الاستاذ الوزاني ، وتلغراف من اساتذة القرويين الشباب بامضاء السادات : ابن ادريس بن عبد الله ، والكتاني ، والغربي ، والدرقاوي ، والشرايبي ، وثالث من جمعية قدماء تلامذة المدرسة الاسلامية بامضاء رئيسها الاستاذ المنيعي ، وآخر من طلبة جامعة القرويين . وسننشرها عند ما تتوصل بنصها العربي .

واحد ، وفي الساعة الخامسة كان عدد الواقفين أكبر من عدد الذين احتاطوا فجاءوا باكرين ليجدوا كراسي للجاوس وقد احتشدت الخلائق حتى ان الجسر الخشبي الصغير كاد ان يتحطم تحت ثقل الناس الذين كانوا وقوفاً عليه ، هذا ما عدا الجموع التي كانت تتزاحم على الضفة المقابلة من الوادي يرقبون عن بعد سير الحفلة على قدر الامكان .

وكان الخدام يسقون الحاضرين الاتاي والقهوة والليمونادة على حساب صندوق (عمل الشعب) المحرك الكبير لهذه الحفلة الباهرة ، وقد تبرع البعض فخرجوا لاقتناء عدد من الاولوية المغربية ولما رجعوا اقتبلوا بما لا يمكن وصفه من التصفيق والهتاف .

ثم بعد ساعة امضيت في سماع اسطوانات من اغاني الشرق وافريقيا الشمالية ، حرر كتاب تهنئة وولاء للجلالة الشريفة فتم في الحين بالمثلثين من الامضاءات ، وفي الساعة السابعة انتهت الحفلة بالاشاد الجميع لقصيدة نظمها السيد محمد القرني في الجنب العالي سيدي محمد « سلطان الشبان » وفي آخرها علت الاصوات بالهتاف لملك البلاد والادعية الحارة لسعادة المغرب وازدهاره .

وفد بعث للجلالة الشريفة بكثير من التلغرافات ننشرها في التالي ، أما الرسالة التي كتبت ببستان ابي الجنود في ٢٠ نوفمبر على الساعة العاشرة صباحاً سلمها الى سمو الامير مولاي المامون خليفة السلطان بفاس وفد متركب من السادة : محمد بن ابراهيم الكتاني ومحمد بن الهاشمي الفلاي ، وادريس بن الماحي الادريسي ، وعبد الحميد الصفريوي . فاقبلهم سمو الامير مولاي المامون بما لا مزيد

المحترم السيد الحاج محمد بن داوود والماجد مولاي عمر
الستيسي والافضل السيد عبد الرحمن بن شقرون والأجل
السيد عبد الكريم الديوري والفقير السيد محمد الملاح
والسيد العربي بنيس واجمع رأيهم أن يكون الاحتفال
بقيسارية السمارين لكبرها وسعتها فزينوها بارفع زينة
والرايات ترفرف على ابوابها وما بزغت شمس يوم ١٨
نوفبر الذي هو يوم تذكور جلوس الذات العلية بالله على
سرير الملك حتى بدت القيسارية في حلة زاهية فاحضروا
أولا الكسكس لاطعام الفقراء والمساكين الذين كانوا
محتشدين امام القيسارية فأطعموا العدد الكبير منهم
والطوائف من المعوزين داخلة خارجة والالسة ناطقة فليحي

جلالة السلطان فليحي ملكنا المفدى بالارواح ودام الامر
الى الساعة الثانية زوالية ثم شرعوا في توزيع الكسوة على
المساكين والايتم والعجزة ما يقدر بالف نسمة فجزى الله
المحسنين خيرا.

ثم بعد ذلك فرشت القيسارية بالزراي الرفيعة وأحضروا
الاواني المعتبرة وهرعت الناس من علماء وشرفاء وفقهاء
وكافة الطبقات للمشاركة في هذا اليوم العظيم ثم شرعوا في
قراءة القرءان العظيم ووزعت كئوس الاتاي والحلويات
على الحضور وفي الختام قام جماعة الشبان وأنشدوا النشيد
الملوكي المنيف وختموا بالدعاء لجلالة أمير المؤمنين فليحي
امير البلاد وليحي عصره الزاهر . (السعادة)

نشيد الشبان

في ذكرى عيد تنويع جلالة السلطان
بقلم مساعدنا شاعر فاس الاستاذ محمد القري

ايها الشبان هبوا * انكم روح النشاط
ولتحيا في سرور * وابتهاج واغتياب
ملكاً يحي البلاد

ملكاً روح الترقى * منه يسري للشباب
فيقوي فيه عزما * مدنيا كل الصعاب
فيرى مندفعاً في * قوة الاسد الغضاب
قصدا اعلاء البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

هتوا بالعيد سلطا * ن البلاد المغربية
انه عيد جلوس الملك الذات الأئمة
فوق عرش الملك إرثا * عن صناديد الحماية
عيد شبان البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

انه عيد عظيم * انه عيد الملك
سيد الشبان انا * منك نعز وبك
فامدد العون الينا * كي رقياً نمتلك
انت من ترجو البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

اننا الشبان نرهي * ان يكون الملك منا
وهو عنوان لان * الملك المنصور معنا
بقـواه واياديه وفي ذلك معنى
اننا روح البلاد

ايها الشبان هبوا الخ

ملك الاوطان من هذا الشباب المستطاب
وشباب الشعب منسو * ب الى ذاك الجناح
فلتقولوا في افتخار * انما الشعب الشباب
وهو ربان البلاد

إلى جلالة السلطان ...

تبلغنا من بيروت القطعة الشعرية الآتية بالقلم الفرنسي في مدح جلالة السلطان من الاستاذ وهي العضو بجمعية المؤلفين بفرنسا،
فنشرها بنصها شاكرين و نرجو من ادبائنا تعريبها :

A Sa Majesté Sidi Mohamed ben Youssef

“ Le Sultan Galant ”

*Sire, aussitôt que Votre Majesté,
Soit à Paris, soit ailleurs apparaisse,
Le peuple accourt, pour Lui manifester,
Son élan cordial et son allégresse.*

*Ce fait, désormais, est incontesté.
Il prouve, certes, et non sans justesse,
Qu'en Votre Personne on voit incrustés,
La bonté, le courage et la noblesse.*

*Que Votre règne ait la durée du roc.
Que Votre Empire et que Votre clémence,
Soient l'emblème de paix et d'espérance.*

*Pour que vive à tout jamais le M A R O C,
Dans la prospérité, dans l'abondance,
Vivent Son « S U L T A N » et Sa descendance.*

DIOGENE.

فاتح يناير المقبل في الاسلام والآداب العربية وغير ذلك مما يقصد
منه التعريف بحقيقة ديننا الحنيف وحضارته وزيادة في الافادة
فقد تنشر المحاضرات في مجلة شهرية يصدرها المعهد الاسلامي لهذا
الغرض. ولسعادته برنامج آخر بخصوص التشجيع على نشر الثقافة
هو الآن تحت الدرس، فنشكر جناب الوزير على خدماته الجلى
ونتمنى له في مهمته الاعانة والتوفيق.

☆ ضيف جليل ☆

حل بالرباط اخيراً صديقنا سعادة الوزير المعظم السيد الحاج
عبد القادر بن غبريط قادماً من باريس لمهمة سياسية بأفريقيا
الشمالية، ويسرنا بهاته المناسبة ان نخبر قراءنا الكرام بعزم سعاده
على افتتاح سلسلة محاضرات بالمعهد الاسلامي بباريس ابتداء من

المستعمرة الكبرى وأزمتهما الحالية

متى قلنا المستعمرة الكبرى عرف الناس اننا نريد الجزائر ، فهي كبرى بما تدره على مستغليها من خيرات وارزاق ، وكبرى بترابها المتسع المترامي الجهات من ساحل البحر الى حدود السودان ، ولكن هذه الجزائر الكبرى لا أصغر منها ولا أحقر في نظامها الشاذ الملقق من رقع مختلفة الألوان !

وقد يكون هذا النظام الغريب المصبوغ بشتى الجنسيات هو السبب في أزمة الجزائر الحالية ، وهي أزمة لها قيمتها ، ولا ينكر هذه القيمة الا من حجب اليه انكارها لهوى في النفس ، أو غاية من الغايات الخافية .

فإذا انت نظرت الى الجزائر من الوجهة الدينية البحتة علمت أنهم سلخوا عنها احكامها الشرعية الاسلامية الا ما كان خاصاً بما يسمونه « الاحوال الشخصية » وهي عبارة عن الزواج والطلاق والارث ، فالحاكم الشرعية لا يشمل نظرها البيوع والديون والجنايات سواء كانت المصالح المتنازع فيها بين المسلمين أنفسهم أو بينهم وبين الاروبيين ، والقاضي المسلم في الجزائر شبه موظف يتقاضى جراية ضئيلة طفيفة تضاف الى بعض أجور يستخلصها على النوازل وهو بهذه الصفة تابع للقاضي الفرنسي لا يخضع لمراقبته ولا يخبر المراجع العليا الا بواسطته .

والغرابية في هذه المحاكم الشرعية المقصور نظرها على الاحوال الشخصية كما قلنا ان ليس مجالس استئناف اسلامية

وانما تعقب احكامها عند الحاجة لدى القضاة الفرنسيين خاصة ، ولا ندري ما الذي حمل أولياء الامر على حذف تلك المجالس ومحوها محوً باتاً بدل إقرارها وتناولها بالاصلاح مثلما جرى في بلاد الحماية والانتداب وانما الذي نعلمه هو أن استئناف الاحكام الاسلامية لدى محاكم فرنساوية خالصة مما يخالف الشرع والعادة والمنطق ولا يتفق مع روح التشريع في شيء ، لأن من قواعد التشريع مراعاة عقلية الناس وتقاليدهم ومعتقداتهم ، وإذا لم يكن اعتبار أمر من هذه الامور فعلى م تورّع من خلقوا هذا النظام عن إتلاف هذا الشبح المتلاشي وتركوه بين الحياة والمات ، لا هو حي فيرتجى نفعه ، ولا هو ميت فيريح ويستريح .

أما نظام البلاد من حيث المعاملات والجنايات فلا نحتاج الى كثير بيان ، فالقوانين الفرنسية وحدها هي المعمول بها والمسلم الجزائري لا يحتكم الى قاضيه المسلم ولا يجد الى محكمته الاسلامية سبيلاً .

وأما من الناحية السياسية فلأهالي الجزائريين بعض حق في انتخاب اعضاء المجالس البلدية ومجالس المقاطعات والنيابة المالية ، والنواب الوطنيون في مختلف هذه المجالس لا يتعدى عددهم ربع مجموع الاعضاء مما يجعل نفوذهم عديماً عقيماً لا يؤثر في نتيجة التصويت على فرض انهم يهتدون الى توحيد الكلمة واجماع القول في مطالبة باصلاح أو استجلاب منفعة لمتخبيهم ، ولكننا رأيناهم — وبأضعاف الامل ! — يتخاذلون بصورة تريد ضعفاً على ضعف حتى ان حاكم المستعمرة الحالي صرّح أخيراً في اجتماع عام (بأن له في أغلبية النواب الاهالي أصدق الجوايسس المبلغين) وهي صراحة وإن كانت جارحة إلا أن أحرار

الامة شكروها لصاحبها لأنها أزاحت الستار عن مكانة اولئك النواب بالنسبة للحاكم والمحكوم .

من هذه النبذة ترى أن الجزائر فرنساوية من الجهة السياسية والاقتصادية ، غير أن (فرنساويتها) ناقصة باعتبار أن الاهلي ليس له من الحقوق مثل ما عليه من الواجبات ، فهذه الواجبات التي يؤديها المسلم الجزائري كاملة ولا يغتفر له فيها تهاون أو تقاعس ، لا تحوله حق المشاركة في ادارة شئون البلد ولا تؤهله لأن يشغل من الوظائف العمومية الا ما كانت ثانوية خالية من السلطة الفعلية أو ما كانت تابعة للرقابة الفرنسية مباشرة مجردة عن التصرف والمسؤلية معاً .

والجزائر اسلامية باعتبار أن الوطنيين فيها يدينون بالاسلام ويتحاكمون في انكحاتهم وموارثهم الى قضاء مسلمين ، وهم أي الوطنيون - إلا ما قلّ وندر - متشبثون بمبادئ الدين ، حرصون على ما بقي منه في أيديهم حرصاً أكسبهم عطف إخوانهم في أفريقيا الشمالية والشرق وقد قامت منهم جمعية علمية راقية تنافح عن هذا الدين وتبثّ تعاليمه وتصحح نواميسه وهي سائرة في طريقها سيراً محسوساً رغم ما تلاقيه من عرقلة ومقاومة ، وفي ظننا انها تستمد من إيمانها الراسخ المكين ما يقوّي عزمها ويزيدها ثباتاً في الكفاح وتصلباً في الحق حتى تؤدي أمانتها الطاهرة أتمّ اداء واكمله .

وإذا كان الجزائري من العقيدة الدينية كما رأيت فما احراه بان يذوب حسرة كلما قارن بينه وبين جيرانه ، وما أحقه بالانين والشكوى كلما وقف على ذاتيته وهي داخلة في اسحاق ، وهنا ناحية من نواحي المشكل : فرنساوية تعطى بيد وتمنع او تستردّ باخرى ، واسلامية

تنشد نظاماً قارراً يناسب ماضيها ويحسن حاضرها ويضمن مستقبل ملتها . فاذا ما علت ضجة على الضفة قابلتها اخرى من تلك الضفة يثيرها نصف المليون من الاروباويين الذين يأبون الا إبقاء دار لقمان على حالها أو إصلاح بعض اقسامها لا يواء نسلم المنتظر وبين ذي وتلك اولياء الأمر يرقبون عاجزين او غافلين او متغافلين ، والايام تمرّ ، والألم يتمكن من القلوب ، وشقة الخلف تزداد اتساعاً . وقد اهتمت حكومة باريز منذ اشهر بهذه الحالة المضطربة واخذت تدرس مشروعين بخصوصها اولهما الميسو فيوليت والي عموم الجزائر سابقاً والعضو بمجلس الشيوخ ، والثاني للميسو كيرنوت العضو بمجلس النواب ، ولكن الوزراء الذين تعاقبوا في الحكم منذ ظهور المشروعين لم يقولوا كلمتهم فيها ولم يبد من سلوكهم ما يحمل على الجزم بأنهم يميلون لذا أو ذاك .

اما المسلمون فأكثرهم الساحقة تستحب مشروع الميسو فيوليت لأنه يرمي الى تسوية طائفة صالحة من الاهالي بجيرانهم فرنساويين مع احترام الاحكام الاسلامية في الاحوال الشخصية وابقائها نافذة السلطان ولم يرق فيما نعلم من المفكرين والعلماء المصلحين (ولا عبرة عندنا بالدجاجة الخائنين) من يعارض في تحقيق هذا المشروع لا سيما وقد اشتهر واضعه بنيته الصادقة واستقامته ونضاله عن القضية الجزائرية حتى اصبح محاميتها المتطوع وبطلها المبرز .

وليس معنى هذا ان الامة الجزائرية تحصر امانيتها في مشروع الميسو فيوليت بل انما رضيت به كعلاج موقت ، او قل كخطوة كبرى في سبيل ما ترومه من اصلاحات والحقوق التي من جملتها مسألة التعليم الاسلامي العربي

نادر شاه

ملك الافغان

نشرت جريدة « بتي باريزيان » بتاريخ ١٠ نوفمبر ١٩٣٣ مقالا للكاتب مدام أندري فيوليس الصحافية الاستطلاعية الشهيرة تحت هذا العنوان أحببنا أن نتحف به قراء (مجلة المغرب) وهو من ترجمة الكاتب القدير صاحب الامضاء وها هو المقال بنصه :

لقد اغتالوا نادر شاه ! خبر اغتياله لا يكاد يصدق ، وان كانت الاغتيالات السياسية من عوائد وتقاليد الافغان ، تلك البلاد الزاهرة ذات المآسي التي لا قيمة للحياة الانسانية فيها ، ومقتل الامير حبيب الله والد السلطان أمان الله لا زال عالقا بالاذهان ، قتله أحد الضباط بطلقة مسدس على فراش نومه أثر دسائس سرية لا زالت في طي الخفاء ، وربما لم يكن الضابط الا آلة في يد احد أقاربه ، وأمان الله نفسه لم ينج من الموت قسراً الا بركوبه متن الفرار والتجائه الى المنفى لأنه استعجل اقتحام شعب متأخر متعصب ميدان الرقي ، ولا زالت جولاته المظفرة بالاصقاع الاوربية عالقة بذكرة كل احد ، أما نادر شاه ذلك الرجل الدمث الاخلاق ، الورع ، حبيب العدالة ، العطوف على الانسانية ، الذي لم يكن يتهور في ادخال الاصلاحات التي لا مندوحة عنها لبلاده رغماً عن شغفه بالحضارة الغربية كل الشغف ، يقاتلونه ! يقاتلون رجلاً هذا شأنه ذاك ما نقضي معه بالعجب ، وتثور من أجله فينا العواطف !

ولم تمر على شرفي بمعرفتي اياه الا اربعة اعوام وبضعة اشهر ، حللت اذ ذاك بكابل عاصمة الافغان حيث وصلت بها بالمنطاد قبل يوم استقباله لي ببعض ايام ، دخلتها تحت الطلقات النارية بين شعب ابيض الثياب هائج مأجج وكاث الدخان لا زال يعلو اطلال القلعة الضخمة الكائنة في قلب المدينة المسماة « الارغ » اذ نسفها الثوار نسفاً كما أنهم نهبوا القصور الملكية والدور الخاصة والمفوضيات وعلى الاخص مفوضية فرنسا .

وقد التجأ باتشا ساقو ، ابن السقاء ، ذلك الباغي العنيف الى الفرار للجبال مع رفقائه بعد ما ترع مدة عشرة اشهر فوق عرش

وحرية الصحافة العربية التي لا ترسف في مثل نكولها صحافة على وجه الارض حتى انه بات من العسير على اي جريدة لا تتاجر في ضمير ولا تتساهل في مبداء ان تعيش اكثر من شهر او شهرين ، وقد اهمل المسيو فيوليت هذه المسألة الخطيرة ولم يتعرض لها بتاتاً مع انه يعلم اكثر من سواه مقدار اهميتها وشدة حاجة الوطنيين الى حلها حلاً مرضياً يمكن الرأي العام الوطني من ان يظهر جلياً لا غبار عليه في حدود العدالة والقانون .

اما مشروع المسيو كيرنوت فعندنا انه اسم بلا مسمى لا ينيل الجزائريين شيئاً يذكر ولا يعود عليهم بأثر يحسن حالتهم ، وهناك من يذهبون الى انه مجرد مناورة يراد بها اخفاق مساعي المسيو فيوليت وتخليد مشروعه في طيات الملفات الوزارية ، وقد نشايح هؤلاء في رايعهم متى فكرنا في الظروف التي ولد فيها برنامج المسيو كيرنوت وفي الابهام الذي يتخلل فصوله وابوابه الطويلة التي تنوعت عباراتها واجتمعت في معنى واحد لا شيء من شيء طويل .

هذا مخدر ، وحياة ابيك ، ولكن هناك اعصاباً تائف التخدير (وكهاها منهم ما لقيت ...)

فؤاد

نعم ! نتمنى أن تتبدل الاحوال في القطر الشقيق حتى لا يبقى للمكاتب البارعة سبيل الى تسميته بـ (المستعمرة) ولعله لا يتأتى ذلك الا اذا حذفت الولاية العامة وصارت شؤون الجزائر بيد الحكومة المركزية كسائر المقاطعات الفرنسية الاخرى ، ولكن لا شيء نراه من الممكن ما دام اخواننا في تلك البلاد العزيزة على ما هم عليه الآن من الشقاق والافتراق .

قته من نهب وتدمير وخراب وشكر القبائل والجنود المحافظة على مراسيم الاخلاص ثم دعى الله الذي سمحت عنايته للامة الافغانية باسترجاع مقامها بين الامم .

فقام ككثير من الخطباء طالين منه أن يستلم أعنة الامر في البلاد قائلين له ما معناه : « أنت الرجل الوحيد الذي يستطيع ان يحكم بلاد الافغان باعتبارها بلاداً اسلامية ومستقلة متحضرة والسير بها الى مراقي الرقي مع المحافظة على عتيق تقاليدها » فلاحت على وجه نادر شاه لوائح التأثر العميق وبعد صمت قليل اجاب بعدم قبول اقتراح الخطباء قائلاً : « اذا كنت قد قمت بواجبي فما كان ذلك عن حاجة في النفس انما بعثني عن القيام بذلك ارادتي تخلص بلادتي من العبي الذي أثقل كاهلها ومنذ زمان وصحتي في انحراف ، فأضرع اليكم في تعيين غيري رئيساً لكم » فضج الحضور بالاحتجاج من كل جانب وافترق الناس جموعاً حتى قام وزير تركيا المفوض وهو أقدم المفوضين الذين لم يغادروا كابول اذ ذاك واكد للغازي بانه لا يوجد أحد غيره جديراً بثقة العالم فيه وأعانه على ذلك قوم آخرون .

وبينما الامر كذلك اذا بضجة عظيمة سمعت في تلك الجماهير المحتشدة : وذلك أن قبائل المانكالية والوزيرية والافريدية والدورانية التي يتكوّن منها مجموع المحاربين في جنوب الافغان وفي شرقه يصيح افرادها ويهزّون اسلحتهم فوق رؤسهم ويصيحون . باعلى أصواتهم : « اذا لم يبايع نادر شاه سلطاناً علينا فاننا نذهب باجمعنا نائرين ! فكن سلطاناً لنا يا غازينا ، أقبل وكن سلطاناً لنا ! »

وكان لازال متردداً فعمدت تلك الجموع المستوحشة التي لا يمكن عدم الوقوف عند ارادتها تترامى على اطرافه تقبلها وحملته على الاكتاف وهو يتمايل من فوقها كانه من فوق بحر هائج ، وبعد ذلك تكلم من شرفة القصر ، وهو لازال تحت تأثير ذلك الضم الذي ضمه الشعب اليه ، وقد كسى ملامحه وقار ، تعلو رأسه عمامة رمادية اللون وتحفّ وجهه لحية أختلط فيها البياض بالسواد ، تكلم من شرفة القصر مطالاً على تلك الآلاف من الخلق المتهيج ذات العمام المتباينة الألوان التي كاد يذهب بها حماسها كل مذهب كما يفعل النسيم في حقل رصعه الربيع بشقائق النعمان ! تكلم نادر شاه فقال :

ملكة هي من أقدم الممالك مسمى نفسه حبيب الله . وقد كان يقول متفلسفاً : « كنت سارقاً ، فاصبحت سلطاناً ، فما عليّ ان جاءني الاجل ! »

وقد كان تقدّم لي ان تحدثت مع قائد الحرب المنتصر شاه والي خان الذي هو الآن وزير الافغان المفوض بباريس حيث صار محبوباً معروف القدر ، وقد حاصر كابول ودخلها عنوة ، وحكى لي كيف أقنع نادر خان أخاه الذي كان يقيم في مدينة نيس بفرنسا سعيدها هادئاً ، اقنعه بعد تردد طويل بلزوم القيام بواجبه نحو وطنه وتداخله في شؤونه والانتقام لشرف قومه ، واجلاء قاطع الطريق عن عرش الافغان الذي دنسه بتربعه فيه وصوّر لي كيف أقنع كذلك اخوانه بضرورة الحرب وبين لي الصعوبات التي طال أمدها في تلك الحرب المكلفة بالانتصار .

وقد دخل نادر شاه بعد ذلك بيومين (١٥ أكتوبر) لكابول دخول الفاتح على رأس جيوشه فرجعت انحاء المدينة صدى الابواق الرنانة التي كانت تغطي هرج الطبول الممل وبينها أصوات المدافع وطلقات البندقيات وهتاف جمهور كثير العدد يملأ الفضاء ويصعد الى عنان سماء زرقاء فضية ، في أول الموكب كنت ترى محاربين طويلي النجاد يتقدمون وهم يغنون ويرقصون على نغم طبول وحشي يحركون بندقياتهم ويهزّون بانتظام شعورهم الكثيفة وفي مؤخرهم بدى نادر شاه مستقيماً على جواد أبيض حريري الشعر ، عرفه وذنبه يتحركان في الهواء ، وقد كان مرتدياً بدلته الحربية معماً ومتسرولاً على زي الافغان وعليه سلهمام من الجلد أسمر اللون فزل عن متن فرسه حين وصل لباب القصر الملوكي المنهوب وتقدم الى قاعة العرش حيث كانوا قد أسرعوا الى اعداد بعض الكراسي ، فاحتشد رؤساء القبائل بين حيطان القصر العارية عن الزرابي والتصاوير التي كانت معلقة بها قبل نهبها وكان يخيل اليك وانت تسمع صدى هتافهم : ليحي المنتصر ! ليحي الغازي ! ان تلك القاعة ستنفجر . فأمنع الغازي النظر في تلك المئات من الوجوه التي كان يلوح على ملامحها الاعجاب والاعظام المولية انظارها نحوه وارسل يده في الهواء وفاء ببعض حمل كلها وقار وتأثر مهنئاً نفسه وشعبه بذلك الانتصار الذي غسل عن البلاد كثيراً من الغار وجعل حداً لما لا

« حيث أنكم قد اتفقت على بيعتي فلا أرى لي مندوحة عن قبولها ،
وإني أضرع إلى الله عز وجل بأن يمدني بقوة من عنده أتقوى
بها على تضحية نفسي في سبيل إعلاء كلمة الأفغان حتى لا يعلو مرآة
شرفه أدنى كلف » ثم سجد شكراً لله .

فدوت المدافع ، ودقت الطبول المهولة ، وترددت في الهواء
اصوات المحاربين بما خامر قلوبهم من الفرح ، وكانت الساعة الثانية
بعد الزوال ، والشمس في أشد تلالها ، فاستوى نادر شاه قائماً ورمى
ببصره نحو جبال الهندكوش المتوجة بالثلوج والتي هي حصن من
حصون الأفغان وكانها على اكتافه احد يداب وغاب عن الابصار ...
ذلك الاحد يداب ، هو من ثقل ذلك العبء الذي قبل احتماله ،
والذي أذاقه الآن كأس الحماة ! ...

وقد تفضلت جلالتة باقتبالي بعد تتويجه بيومين في قصر
« دلكوشة » (الحبيب إلى القلب) وكان من جملة القصور المنهوبة ،
وقد كنت على بصيرة من حياته التي هي كلها فخار وكنت أعلم أنه
تعلم بالبلاد الهندية في إحدى تلك الكليات الإسلامية التي يتخرج
منها رجال يضيفون إلى المشاركة في العلوم كريم السجاء كما كنت
أعلم أنه جال كثيراً في الاقطار الأوروبية ودرس احوالها وقابلها
بغيرها وأنه يتقن اللغتين الانجليزية والفرنسية وكان في سنة
١٩١٩ قائداً للجيش الافغانية التي كانت تحارب بريطانيا العظمى
تلك الحرب التي كان من نتائجها الاعتراف باستقلال الأفغان وقد
حاز من ذلك الحين شهرة واسعة ، وبعد ذلك عين وزيراً للحرب
إلى سنة ١٩٢٣ ولعل شهرته اذاعت انذاك لبعضهم مراره الارق
خوفاً على مناصبهم فبعث سنة ١٩٢٤ سفيراً لبلاده في باريس ثم
لم يلبث ان استعفى واستوطن مدينة نيس حيث مكث هناك مغضوباً
عليه وان لم يكن ذلك ظاهراً عليه حتى دقت ساعة حلول الكوارث
بوطنه فرجع إليه مسرعاً .

ولما وصلت لباب القصر ، وجدت الحرس قائماً بها ببذلتهم
العسكرية واقفين وقفة الدفاع مدججين بالسلاح كانهم من فولاذ
وفي حدائق القصر عساكر غيرهم جالسون حلقاً حلقاً وفي آذانهم
باقات من زهر السوسان يغنون ويرقصون كانهم سكارى .

وحين كنت بقاعة الاستقبال أمكنني أن أمعن النظر في ذات

الملك الذي أقبل علي من داخلها مصحوباً بأخيه شاه والي خان
يمشي وراءه ، أمعنت النظر في قامته وما كانت عليه من ظرف
ورشاقة وفي مشيته الملوكية وناقاة كسوته الافرنجية ، والذي أثر
في نفسي كثيراً هو ما كان يلوح على وجهه الجميل الذي تعلوه سمرة
من مخايل شجية وفي عينيه البعدين التي يخيل اليك من وراء
نظارتها أنها يحنان إلى وطن ما ، وفي رنة صوته الهادي العذب اذ قال
متنهداً : « ما عساه يكني من زمان ومن أيدي لبيقة لترميم ما أصاب
هذه البلاد من خراب في ما ديارها وروحانياتها » وأكد لي ثانياً
بلهجة ذات اخلاص يكاد يؤلم كونه لم يكن يشتهي أن يحمل عبئ
الملك الثقيل وزاد قائلاً : « أرجو من الله أن يعينني على القيام
بواجبي » وتغيرت رنة صوته إلى حنان وقال : « ان فرنسا ببلادك
هي وطن لي بعد وطني ، قضيت بأرضها أخصب سني حياتي ولذلك
فإني أود أن تستمر في ازدياد تلك السياسة سياسة التعاون الفكري
التي كونها السلطان أمان الله بين أمتينا » ثم أخذ يشرح لي نواياه
نحو بلاده فقال : « ان على عاتقي حملاً ثقيلاً ، يجب أن نبدأ قبل كل
شيء بإرجاع المياه إلى مجاريها وترميم الخراب مع المحافظة بكل قوانا
على استقلال البلاد ، ثم نأخذ في حمل سكانها على السير في طريق
الحضارة العصرية مع اعمال الجهود في عدم جرح مالمهم من عواطف
التقديس نحو معتقداتهم وعتيق تقاليدهم » وكان في عزمه أن يفتح
من جديد أبواب المدارس ويؤسس الكليات ويعبد السبل ويخطط
الخطوط الحديدية وينعش صنائع البلاد .

وقد تقدم لهذه الجريدة أن صوّرت لقرائها كيف أخذ نادر
شاه في اخراج هذه النوايا إلى حيز العمل بنشاط لا يعرف الملل
وكيف تمكن من المحافظة على ودّ ظاهري من الدول الاجنبية لبلاده
وكيف أمكنه أن لا يفقد التوازن - مع ما في ذلك من صعوبات -
بين جارتيه القويتين روسيا وبريطانيا العظمى .

وها أنا وقد مرت على ذلك الاستقبال أربع سنوات ، لا أزال
أتبين ما كان يلوح على ذلك الوجه من نبيل مؤثر في النفوس مع
مخائل شجي وحزم وعزم ، وقد خطت الحوادث خطين على صفحة
خديه الضعيفين ولا أزال أشعر بلطف ابتسامته وتحيته حين قام
من المجلس وذهب منحني الرأس بخطو بهدوء وصلابة ، كان نادر

على النهج الذي خطه والده نادر شاه، وإن يحمل - والكرامة
تصحبه - ذلك العبئ الثقيل الذي جعل على فتي عاتقه .

مدام أندري فيوليس

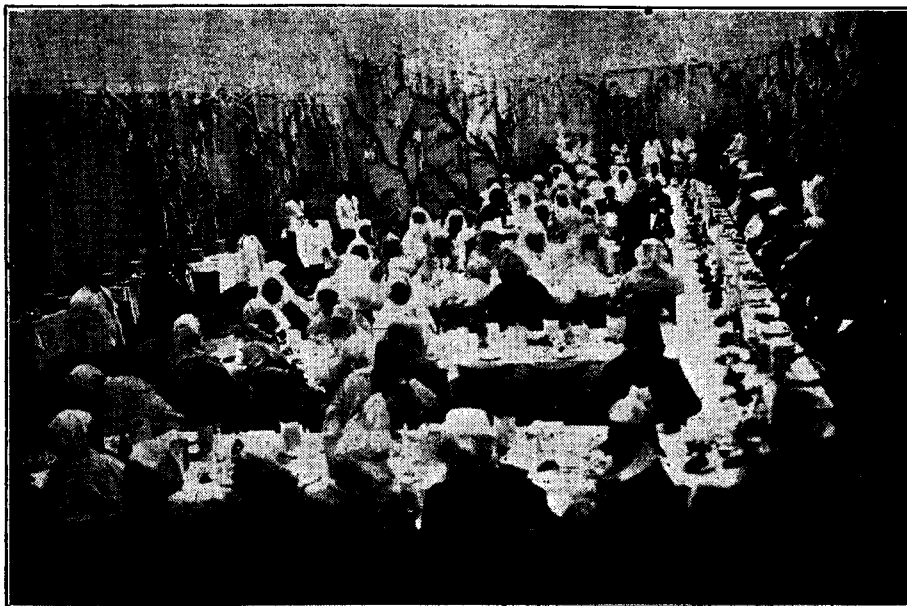
تعليق للمترجم : مدام أندري فيوليس من الكاتبات اللواتي
برعن في الصحافة الاستطلاعية أي في ذلك النوع من الصحافة
الذي يتطلب، زيادة على معرفة واسعة بكثير من المعلومات وبراعة
في فن الكتابة، استعداداً فطرياً للبحث والسؤال والتنقيب واحتمال
الاذى والشجاعة، لأن الصحفي الاستطلاعي يرمي بنفسه بين الاقطار
في البر والبحر شرقاً وغرباً، وقد أوتيت صاحبة هذا المقال من
ذلك كله حظاً وافراً امكنها ان تستطلع احوال كثير من البلاد
الشرقية والغربية وكتبها عن الصين واليابان والافغان وروسيا
وغير ذلك لازالت من المراجع التي يرجع اليها شاهدة بما لها من
الاقتدار على ذلك النوع من الصحافة المحفوف بالاعطال، وقد
اعتبرت لها ذلك كله لجنة اجازة جريدة « أوروبا » الجديدة حيث
انها منحتها اخيراً تلك الاجازة لما كتبه عموماً وكتباتها عن
اليابان خصوصاً، وهي أول امرأة حازت جائزة من هذا القبيل،
وهي عازمة على العودة للشرق كما صرحت بذلك لاحدى محررات
جريدة « المرأة » في عددها الاخير الصادر في ١٨ نومبر ١٩٣٣ .

عبد الكبير الفاسي

شاه رجلاً غير مغتر بالحياة اذ أنه أمكنه بفضل ذكائه أن يسبر غور ما
في الملك من مهرجة كاذبة وما فيه من أذى ورغماً عن ذلك فإنه لم
يقصر في القيام بعمله بغير كلل الى آخر نفس من حياته تلك الحياة
التي ختمت الآن بعنف كما كان يتوقع ختامها .

فما عسى يكون تحت هذه المأساة من أسرار يا ترى؟ أهناك
دسائس خفية تكوّنت بين جدران القصر أو وراء اروقة الحرم
وستوره؟ أم تلك مؤامرة قام بها مناصرو السلطان أمان الله أو
بعض أفراد تلك القبائل القبلية التي كانت تهتف باسمه سابقاً وشقت
عصا الطاعة اخيراً؟ أهناك يد أجنبية خفية أم ذاك انما هو عمل
أحد المجانين كما يفهم من كلام مفوضية الافغان بباريس أدّى الى
ازهاق تلك الروح الشريفة؟ ذلك ما لا ريماسيبقى بين طيات الحفاء
اذ البلاطات الملوكية في الشرق ملؤها اسرار فوق اسرار .

وما علينا الآن في حل ذلك اللغز حيث أن ابنه محمد ظاهر
خان قد تمت له البيعة (وليس له من العمر الا عشرون سنة) وقد
قضى معظم عمره بالديار الافرنسية وتعلم بمدرسة ميشلي الثانوية ولم
يفارق أباه قط وقد شاركه في العمل في أواخر حياته جنباً لجنب،
فنحن متأكدون في أن نجد فيه صديقاً لا لبلادنا فحسب بل للثقافة
الغربية كلها، وهو على ما يقال، ذو ذكاء وعزم، فرجاؤنا أن لا
تقف في سبيله عقبات، وأن يدير دفة بلاده المبشرة بمستقبل زاهر



صورة اخذت اثناء مأدبة اقامتها جمعية الوكلاء العدليين بالرباط (التفصيل بالعدد المقبل)

حول الظهير البربري

بقلم الوطني العامل الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي

مسألة عويصة هي المسألة البربرية يتطلب استقصاؤها واستجلاء غوامضها بسطة في القول ووفرة مصادر لا غنية عنها لباحث نزيه ، على أن شباننا الناهضين ممن توفرت لديهم في سكينته وراحة بال وسائل البحث الصحيح وساعدتهم ثقافتهم وتضلعمهم من تاريخ المغرب الاقصى ماضيه وحاضره قد عاجلوا هذا الموضوع عن جدارة وكفاءة ، فلنجتري نحن بنظرة محلي نقيها سراعاً لدحض نظرية الدكتور بيدشان حول موضوعنا هذا وما انطوت عليه من ترهات واساطير ، ولنفتح هلالين قبل الخوض في الموضوع لتبيين موقف الدكتور في رسمه خطى كتاب الفرنجة الفطاحل اذ جلة الكتاب الذين أرصدوا أنفسهم منذ زمن لدرس عقلية ونفسية المراكشي وبعبارة أعم جميع شئون هذه البلاد لم يوفق ولا واحد منهم - فيما أعلم - مع تكاثرهم سنة عن سنة الى التجرد ، خدمة للحق ، واخذاً بمناهج العلم النزيه ، من الميول والاهواء ، وانك لتجد في جميع ماسطروه وقروره في مئات المجلدات وعلى ربوات المجلات والصحف ، فكرة التشيع الممقوت نافذاً سلطانها حتى عند سوق الالفاظ وصوغ العبارات مما يقنعك بتواطئهم على استغواء العقول واستنفاذهم لشتى اساليب التضليل عله يستقر في الاذهان ان عزة النفس منطفئة جذوتها في افئذتنا ، وأن أعصابنا مفارقة لها حرارتها وأن ادمغتنا عبارة عن اوكار تعتش في خلاياها عناصر التعفين والانحلال .

وليس من اليسير في شيء ان تجتث من نفوس هؤلاء

عقيدة آمنوا بها من قبل ان يهاجروا الى هذه البلاد وزادهم ايماناً بها المشاهدة والحس ، وأقول المشاهدة والحس عن قصد وبصيرة لأن كل من زار هذه البلاد المغربية من هؤلاء لأول مرة ولم يتصل باهلها اتصالاً لا يسعه الا الحكم بادئ بدء بان المغرب (الذي دام متمتعاً بكامل استقلاله داخلاً وخارجاً طوال الف سنة ونيف تحت ظل الاسلام الزاهر) مفكك الاوصال مختل الاتزان لا مساك لكيانه ولا قوام لجنسيته ، لذلك أصبح في طوقنا لزماً ان لا نسكت بعد عما يكتب ويقال عنا وان لا نستسلم لما جرت به المقادر دون أن نجول حول محيطنا جولة تفهم واستبصار غير مستأنسين لمثبط ولا حافلين بازورار مزور .



السيد عبد اللطيف الصبيحي

في مقال نشر بتاريخ ١١ نونبر سنة ١٩٣٣ على صفحات « ماروك » التي تصدر بباريس حاول الدكتور بيشان النائب في البرلمان الافرنسي وأحد مقرري لجنة الجيش بمجلس النواب ، أن يثبت فكرة غريبة حتى في نظر من ألفوا ترهات الدعاة الاستعماريين واضاليلهم الزائفة وهذه الفكرة الغريبة التي جاء بها النائب المحترم تتعلق بالظهير البربري الذي كان ربما من الصواب ان يسود حوله السكوت الموقت ، المتفق عليه منذ عدة شهور ، والذي جاء بنتائج لا تنكر .

فليسمح لي اذن الدكتور بيشان — لا لأن افصح معه باب الجدل فيما يخص مقاله الذي يرفرف حوله طيف الالهام الاداري — بل لألفت نظره الى أن قضية الظهير البربري قد انتهى البحث فيها واستنفذت بشأنها الحجج والبراهين . باعتراف كلا الطرفين وأن الاوفق ، والحالة هذه ، أن تبرص بكل هديوء وطمانينة بال حل المسألة حلانهايا .

وأظن أن الدكتور الذي يظهر ان بين يديه كل ما يتطلب ملف القضية من مواد واسانيد قد أخذه الرعب فانبرى يتامس الخلاص من القضاء المحتوم مستنجداً ببراهين واهية ، أقل ما أقوله عنها في هذه الآونة أنها وان لم يقصد بها الا التسويق فهي لا تخلو من غرابة في الابتكار . بدأ الدكتور بيشان حملته هذه بمهاجمة عقد الحماية زاعماً انه لم يعط حقه من البحث والدرس الناضج ، مدعياً أن الساسة الذين أنيط بهم تحرير هذا العقد غاب عنهم ، نظراً لضيق الوقت ، أن البربري لم يندمج قط في الجنسية المغربية وأن له وطنًا خاصاً به هو الاطلس وشريعة اساسية لا يعدل عنها غيرها ترفض القرآن وما جاء فيه

من هداية روحية ، لذلك اكتمل عقد الحماية نوعاً ما وفي انتظار ما هو أحسن بملحق رقم ١١ دجنبر سنة ١٩١٤ اعترف به اعترافاً رسمياً بوجود قبائل لها العوائد والأعراف شريعة ، وكان من المنتظر الذي لا مندوحة عنه ان يستفيد هذا الملحق من تجارب رجال الشئون الاهلية الاختصاصيين فيتسع نطاقه ويزاد فيه حتى يتكون من هذا وذاك ظهير ١٦ ماي سنة ١٩٣٠ .

ليس من الصعب أن يتفلسف من شاء حول تفوق الاسلام على غيره من الاديان وحول منزلته من بين المقاييس الروحية ، وفي استطاعة الدكتور بيشان ومن كان على وتيرته ان يعارض الاسلام بشرائع اخرى فذاك شأنه وشأنهم ، لكن هناك امراً محسوساً لا بد للمرء ان يخضع له طوعاً أو كرهاً ، ذلك أن الف سنة ونيف كوّنت الوحدة المغربية تحت ظلال الاسلام الزاهر ، ومن الحقائق التاريخية أنه لم يوجد في العالم شعب تولى عن الشريعة المحمدية طوعاً بعد أن كان له القرآن شريعة ، اذاً فالمغرب كان ولا زال وسيبقى قطراً اسلامياً ذا مدنية عربية ، خاضعاً سياسياً وروحياً لسلطان مسلم ، فمن كابر في هذا فهو على حد قول سانت بوف : كمن عرض نفسه لسخريات الدهر .

ومن رابع المستحيلات ان لا تحسب فرنسا للحقيقة حسابها كما أنه من رابع المستحيلات أيضاً أن تندم على عقد الحماية المحتوم بامضائها والذي يتضمن من جملة ما يتضمن احترام المؤسسات الاسلامية في طول البلاد المغربية وعرضها ، أو تحاول بطرق لا مبرر لها ، أو بوسائل سطحية اجتناب تطبيق هذا العقد تطبيقاً صادقاً . ولا تبرر الحماية ولن تأتي بضالتها المشودة ما لم

الاعتبارات فوجوده يجب أن يكون رمزاً قائماً على حياة مبدأ مستمر بلا انقطاع منذ ألف سنة ونيف .

وحيث أن الدكتور بيشان أكد أن فرنسا كانت دائماً حبيبة الاسلام فأظنه على رأيي بأن ليس هناك فرصة أنسب لاطهار هذه المحبة من أن تحترم دولته جميع المؤسسات الاسلامية في اطراف المغرب احتراماً صادقاً ، وليس أحب الي من أن افرض أن مسجد باريس رمز لهذه المحبة وبصرف النظر عن كون تسامحنا نحن الشرقيين ليس بأقل من تسامح الغربيين فإننا نأمل أن يظهر هذا العطف أولاً في بلاد الاسلام .

ولقد تحدث النائب المحترم عن زعيم الوطنية العربية الاكبر شكيب أرسلان وأراد أن يربط سفر الامير الى طنجة في بحر سنة ١٩٣٠ بصدى احتجاجنا على الظهير البربري فاتخذ فقرة من « مجلة الفتح » وزعم أنه جاء فيها نداء للجهاد بالديار المغربية واتخذ من ذلك وسيلة لرمينا بأفخس القذف ، وها قد مرت ثلاث سنوات على هذه الزيارة دون أن تعدو احتجاجاتنا ومظاهراتنا اثناء هذه المدة طور الرزانة والكياسة ، فليكن هذا السلوك جوابنا على تخويفه للناس بتعصينا الديني كما زعم قبلئذ بكل سداجة الرئيس قان در قيلد اذ الحقيقة أن ليس في الاسلام من عدوان والجالية الاروبية كأختها الاسرائيلية اللتان يعيشان بين أظهرنا على وفاق تام شاهدتان على ذلك بالعيان . ولكن الدكتور بيشان آل على نفسه أن يواصل جرأته الى النهاية فاتهم زعماءنا الذين لم يقتصد في سبه اياهم بأنهم مأجورون لدول أجنبية ، أضف الى هذا السب نصائح غالية مثل سوق هؤلاء « المشوشين » الذين لا

تتمسك بجوهرها وتسترشد بفكرتها الاساسية ، ودليلي على هذا ان سعادة المشير ليوطي أول من فهم مقدار شرف المحافظة الدقيقة على الوعد الذي أقطعته على نفسها حكومة فرنسا امام سائر العالم المتمدن بان تحترم نظام المغرب السياسي والعديلي ، واني لادعوه هنا ان يصدع بما يؤمن به في هذه الآونة الحرجة التي أصبح مذهبها هدفاً لسهام النقاد ، على أنه ليس من الممكن في نظري أن يكون سعادة المشير قد فكر في تمزيق الوحدة المغربية ديناً وسياسة أو تجريد جلالة السلطان من نعوت السيادة أو حمله على أن يقضي بيده على نفوذه بالأطلس .

وليس من العدل في شيء ان تنسب اليه السياسة البربرية الجديدة بما لها من اسس واتجاه وطموح في استرجاع العصر اللاتيني المسيحي وما عليها من شبهات وما فيها من نزعات وما ترمى اليه من محاولات جريئة .

واني لادعو ايضاً سعادة الرئيس ألبير سارو الذي طالما أكد بان تحكيم الدول أصبح ضرباً لازماً في مشاكل الاستعمار وعلاقتها بالمستعمرين اذ يقول بالحرف : ليس في وسع المستعمر اليوم أكثر من امس ان يحجر نفسه من تبعات المراقبة وما ينشأ عنها من خطورة .

إذاً من مصلحة فرنسا كما يقضي بذلك العقل السليم ان تتدارك أغلاط القضية البربرية وتترك البرابرة احراراً في المحافظة أو عدمها على ما أورثته اياهم عصور غابرة عريقة في القدم من عوائد جامدة وانما رغم الجهل وعدم التمييز بين الصالح والطالح ورغم دسّ الدسائس لابد من وجود القاضي ممثل السلطان في جميع النواحي التي تكره فكرة تمزيق الوحدة المغربية ان تراه موجوداً فيها وعلى فرض فراغ محكمة القاضي وعدم وقوع الاقبال عليها لما أسلفناه من

العلم روح التجارة

بل أساس العمران

العلم روح كل شيء ومقامه من التجارة بمنزلة الرأس من الجسد والتجارة بلا علم كالجسد بلا روح فتعلم الناشئة العلوم النافعة العالية واجب قبل كل شيء ثم تدريبهم على العمل والتجارة وافهامهم مقامها وحضهم على الاخلاق المؤهلة لها بكل ما يجب لها وما يوصلهم اليها ولنتائجها وعواقبها وما يبعث فيهم روح التشبث بالمعالي والتشوق للمجد والحرية والاعتماد على انفسهم بالعلم والعمل وذلك أحسن بكثير من أن يتعلموا طامحين ان نالوا منه الكفاية الى الجلوس على اريكة الوظائف الوثيرة فالتشوف لنيل الوظائف يقضي على همه المرء ويشبط عزمه معها كان عزمه وبلغت امانته نعم لا بأس بها ان انت عفواً وبنيت على اساس المصلحة العامة والاستقامة التامة وعاد على الوطن منها ما يكفل له رفاهيته وهناءه وفوق ذلك يجب على الموظف العالم العامل المقدر ان يكون ذا همه أعلى من المطامع الخسيسة وزاهة فوق الشخصيات جاعلا نصب عينيه التقدم لما هو ارق وأنفع فالرجل الكامل من تعلق به الرتب ولا يعلو بها أما اذا كان الموظف ناقص العلم ضعيف العمل فانه طبعاً راق للوظيف يرى فيه حياته ظاناً لعجزه ان لا حياة له بدونه كالسمك اذا خرج من الماء مات والناس مرآة تنطبع عليها صور أخلاق الشخص حسنة وقيحة واذا رأوا منه الكفاءة والخبرة الواسعة والاعتدال على الوظيف والاستغناء بعلمه وعمله عن الغير وان في امكانه أن يعيش حراً مستقلاً بلا رق الوظيف عاملوه بما هو أهل له ونظروا اليه بما يجب من الاجلال والتعظيم وان علموا ورأوا جهله وعجزه وخوله وقصر باعه وسقوط همته أنزلوه منزلته ويئسوا من نفعه وعاملوه بما يستحق من الذل والهوان والاحتقار ولذلك يجب ترغيب الابناء في العمل المستقل والحركة الدائمة لأن الحركة والشعور دليلاً للحياة كما أن الكسل والخمول وفقدان الشعور وسقوط الهمة دلائل الموت الادبي الذي لا قيمة للحياة بقدمه

يتجاوزون بضع مئات مغولي الايدي والارجل وارهاقهم بضرب العصي .

ولا أدري هل هنا الدكتور الغشوم مجد فيما يقول . وانما أترك له تبعة اتهامه وتصريحاته القاطعة وأذكره في أن حياة من يزعم أنهم مشوشون هي على قاعدة بعض الاوساط التي كتب عنها المسيو بيير دومينيك « كتاب مفتوح حيث يمكن للجميع أن يتصفحوه ويقرؤوا ما فيه بصوت عال » وكل ما نملك يا دكتور هو ضميرنا النير المستقيم ولهجتنا الصادقة المخلصة وهدم حياتنا المادية عن علم وبصيرة ، ووقف مواهبنا على خدمة فكرة ترمي الى مثل عال في العدل والعقل والرحمة ، وقد أخذنا على أنفسنا أن نسعى في تحقيقه بدون ملل ولو أدى بنا الحال الى أكبر تضحية يجود بها انسان حي .

والخلاصة : هل يبقى مفتاح سياسة الاجتماع ، فيما يخص الاستعمار ، هو القوة الغاشمة . تلك اللذة القصوى التي يستطيعها الاستبداد ، وهل لا يمكن للاستعمار ألا يعلم شيئاً آخر سوى لطمة من فولاذ على وجوه أصدقاء أوفياء عزل ، أو ليس هناك شيء آخر سوى « فرق لتسود » وجرح العواطف وضغط الافكار وزرع بذور الشقاق والنفور في القلوب ؟

بلى — كما قد يقول الدكتور بيشان — هناك شيء آخر هو قتل جميع النوافذ قفلاً محكماً حتى لا ينفذ منها لا نور ولا حرية .

فلنكن على بينة !

سلا — عبد اللطيف الصبيحي

مجلة المغرب

تباع بمكتبة السيد المكي اميركو — بسوق السباط بالرباط

فيجب على مغذي روح الناشئة أن يطبعوا في مرآة اذهانهم الصقيلة الاعتماد على النفس وحب العمل وطلب الرزق من سائر الوجوه الشريفة الحسنة لكي يجري دم العمل حاراً في عروقهم ويبعث فيهم الهمة والنشاط حتى لا يكونوا كالأعلى الثقلين لا يرجي منهم نفع ديني أو دنيوي إذ أكبر عار على المرء البطالة وأفضل امرئ على وجه البسيطة من وصل نفعه لبني جلدته والبطالون هم العبأ الثقيل على كاهل الأمة وعلى المجتمع الانساني أجمع فهم كالبيداء القاحلة لا نبات فيها ينتفع به فليحذر العقلاء وليحذروا أبناءهم وموطنينهم من سم ذاك الداء الفتاك العضال داء الجهل والعجز والحمول فكم قضى على أمم قبلنا وانهمك قوها وما استيقظت الا بعد فوات الوقت فعسى الله أن يهدي رجالنا وولاءة أمرنا لينظروا للمستقبل نظر خبير حتى لا نفع نحن وابنائنا رجال المستقبل في هوة الجهل العميقة وتندرج في مهواة السقوط تدحرج من لم يكثرثوا بالتعليم وهم لا يدرون مصدر خبيثتهم وأصل دائهم ولا يهتمون لا بآداة جراتيمه الفتاكة فالبدار البدار الى العلم .

ويسوؤني كثيراً ما هو عليه حالنا من الحمول والجمود والبخل في سبيل العلم الموصلة الى السعادتين ويزيدني أسفاً ما أرى عليه عموم المغاربة خصوصاً اغنياءهم من اهمال العلم والانفاق في سبيله وعدم العناية بتعليم ابنائهم تعليماً عالياً مطابقاً لروح العصر وهم يعلمون انهم لا تقوم ضرورياتهم المادية والادبية الا به ولا أرى لهم مانعاً يمنعهم من ذلك أو عذراً يقبل منهم ولست أدري ما السبب في ذلك فان كان جهلاً منهم ومن جهل شيئاً عاداه فلا ريب ان صدق آفات الجهل وعواقبه الوخيمة قد طبق الافاق وملا أرجاء المعمور رنيناً وكدر حياة الشعوب لحد القضاء عليها وان كان بخلاً منهم في هذا السبيل فالعلم ثروة لا تنفذ وهم بعملهم هذا يقضون على ثروتهم بالتبذير العاجل من حيث يكثرونها وفيما يرونه بالعيان موعظة وذكرى لكل عاقل ان أبناء الاغنياء الذين يرثون من آبائهم الاموال الطائلة وهم جهلاء بطرق الاستفادة منها ولا يسعهم امامها شيء سوى تبديرها بغشيان الحانات والمراقص وملعب القمار وو حتى اذا طاف بهم طائف الخراب اصبحوا كأن لم يغنوا بالامس .

وان كان سقوطاً في الهمة والرضى بالدون وضعفاً في الارادة قانعين من العلم باسمه فلقد نظروا بعين البصر لا البصيرة ما أخرجه العلم من الآيات اللينيات والمخترعات المدهشة وهم أنفسهم متهاقون على الاستفادة منها ولا إخال أنه يخطر ببال ولو النزر اليسير منهم أن يرى ولده وابناء وطنه مسرعين الى المشاركة في ميادين العلم الفسيحة وان كانوا يعتقدون انهم ليسوا أهلاً للرقى وليس في امكانهم محاربة غيرهم من نبغاء الشرقيين والغربيين وعظماهم فليعلموا ان لهم عقولاً وأفكاراً مثلاً لا ولئك لا ينقصها سوى العلم الذي يؤهلهم لان يضارعوهم في كل شيء والعبقريّة غريزية في كل انسان والله سبحانه أعطاهم نور العقل وقوة الفكر كغيرهم لينتفعوا بها ولا نفع ينتظر منها بدون علم وبكفيم لمعرفة خطئهم الفاحش ان يلقوا نظرة على تاريخ سلفهم المجيد فانهم لا محالة ينجحون عند ما يتحققون انهم على تقيض ما كانوا عليه من التقدم في العلم والرقى والسبق في كل مضمار نعم فيما يسوءني من داء الجهل الذي ابتلينا به وعدم الانكباب على التعلم الذي بسببه تأخرنا وانحط قدرنا ورجعنا القهقري الى ما نحن عليه الآن ما يسرني بعض السرور من قيام البعض القليل منا من غفلته وعلم مصدر الداء واعترف به واننا الآن واقفون وقفة الدهشة والحيرة وقفة من ضلوا الطريق بعد أن قطعوا منها مسافة أبعدتهم عن الحق والصواب وهم يتساءلون عن الجادة آسفين لسيرهم في غير هدى ولبعدهم على المقصود أليس في هذه الوقفة الطويلة وهذا التأمل العميق ما يفيقنا من ذهولنا ويجول آمالنا أعمالاً مفيدة تنقذنا وتهدينا الى سواء السبيل الا يستبشر الضال بوقفته التي ربما تكون ان هو أجهد نفسه سبباً في ايجاد طريقه المثلّي أحسن من استمراره في سيره ضالاً لا يدرى ما هو صائر اليه الا ما يعارضه في طريقه من الموانع والعقبات وما يصادفه من المحن والضربات أليس من الحكمة استعمال الواجب للوصول الى مركز مجده السابق ومحمد اسلافه في العلم والرقى وهو احوج منهم الى ذلك منهم بضرورة الزمان الذي صار زمان علم وعمل وأدب لا زمان اصل وفصل ونسب ولقد مضى على الناس زمان كان الفضل فيه والتقدم لذوي البيوت العريقة المجد والالقب والرتب وأهل الشرف والحسب فكانت الناس تتسائل على الانسان

عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم اشراً ينتزعه من صدور الرجال ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فقي ثبت أن العلم كثر لا ينغذ علم الناس أن العلم اساس العمران .
محمد المنجرة

ابن رشد

الفتنا مراراً النظر الى ضرورة تجديد رجال المدنية الاسلامية باعطاء اسمائهم للمؤسسات العلمية والمحلات العمومية على طريقة الاوربيين في ذلك ، وقد أبلغنا اخيراً صديقنا العلامة الدكتور ليوقيل مدير المعهد العلمي عزمه على تسمية المرصد الذي أنشأه بالشاوية بابن رشد ، فنشكر الدكتور على عنايته ونتمنى أن يكثر الله من أمثاله .

تأسيس

جمعية للنشر والترجمة

في العدد المقبل

رجاء

أنشأت جمعية قدماء تلامذة المدرسة اليوسفية بالرباط دروساً ليلية صادفت نجاحاً عظيماً ، فترجو من اخواتها بسائر مدن الايالة ان تتبعها في هذا العمل النافع ، كما نرجو من كل جمعية تهمل حياة ادارتها ذلك أن تبدل هاته الهياة بغيرها .

من هو وما اصله وفصله وأتى زمان تبدلت فيه الامور وصار ما كان لهؤلاء من الجاه والشفوف الى اصحاب الاموال الطائلة والثروة الهائلة ولا يسأل عن أصل الرجل وحسبه بل عما يملكه ويلتفت الناس حول الاعظم ثروة وقد صدق المثل المتداول القائل (قيمتك ما تملك) ثم تنورت الافكار والعقول والهمم في زمننا هذا زمان العلم والعمل والتقدم والاختراعات في كل الامور وما ينشأ عن ذلك من الرفاهية والمباهاة وحب الظهور فانقادت الحالتان الاولتان لهذه الثالثة حتى صار العلم والعمل يستندمان صاحب الجاه والالقب والرتب والثروة بكامل الانقياد ولم يبق العلم والعمل لهما من القيمة والمزية الا ما كان هو قائده ومديره وصاحب شرفه وصار الامر بين العالم بأسره ان أول ما يسأل عنه الانسان ما يتقنه من فن وصناعة وما يحمل من القاب علمية وشهادات تصمن له له مستقبله وغني عن البيان أن قيمة كل امرء ما يحسنه فان المال والالقب وحدهما لا يكفيان لسعادة الانسان فاذا علم المغربي هذه حاله خصوصاً التاجر الذي نحن بصدده ونتيقن أن الوقت وقت علم وعمل والحياة على ما يقولون معركة تجب مقاومة جنودها للسلامة من شرهم فلا ينفعه الا ان يشمر على ساعد الجد ليطلب العلوم العالية النافعة ليصلح ما فات قبل الفوات وليكون له من العلم ما يطابق اصله وفصله ويتقي به حسبه ونسبه ان كان من أهل الاولى ويحفظ له ماله وثروته ان كان من أهل الثانية لانه اذا كان جاهلاً ضاع أصله وفصله وان كان غنياً ضيع غناه بجهله .

فان العلم فوق المال في اسعافه والمال فوق العلم في اسعاده وافضلية العلم ثابتة وكفاه فخراً ان لا يد للزمان عليه فالاشياء كلها يعترىها الانحلال وتتغلب عليها الطوارئ والحوادث سواء في ذلك الغني والجاه وغيرهما الا العلم فهو غني لا يفتقر صاحبه ولذلك قال

« معامل الرون »

اسبيرين

— دواء —

الم الاسنان — ووجع الرأس

ونزلات البرد

والرماتسم

اشهر من ان يعرف بها
— تباع في سائر الصيدليات —



عيد العرش بوجدة

لقد احتفلت وجدة كغيرها من مدن الايالة بعيد العرش احتفالاً باهراً وكانت اللجنة التي تألفت لتنظيمه تشتمل على نجبة من الاعيان وهم السادة : الزين بن يحيى ومحمد بن الامين برادة واحمد بن دالي واحمد بن عودة والتهامي لمهر . ونظراً لتهاطل الامطار لم تقع مهرجانات بالشوارع والازقة وانما فرشت أماكن كثيرة وزينت بالخرزينة من جملتها دار السيد عبد الوهاب بن الفقيه برادة مقدم الطريقة التجانية ومحل السيد احمد القيسي ودار الحاج محمد لحلو وكانت في كل محل الآلة الاندلسية تشف الاسماع وكؤوس الشاي والحلويات تفرق على الحضور واستمرت الافراح النهار كله وشطراً من الليل ثم تفرق الناس والسنتهم تدعو للجلالة الشريفة بالنصر والتأييد .

عيد الجلوس في الخارج

احتفلت كل البعثات العلمية خارج الايالة بعيد الملك فكان يوم ١٨ نوفمبر لطلبة باريس ومصر وسوريا وغيرهم من الشبان المتغربين لطلب العلم يوم سرور بنهضة وطنهم البعيد وطاعة وولاء لممثله المعلى أدام الله عزه .

وقد تنازل الجنب العالي أيده الله فأمر جناب صدر الدولة سيدي الحاج محمد المقري وجنب رئيس الديوان الملكي سيدي محمد معمري بالجواب على كل البرقيات التي ارسلت الى حضرته ، وإلى القراء نص بعض التلغرافات التي توصلنا بنصها العربي نشره وفاءً بالوعد الذي أسلفناه :

برقية جريدة « عمل الشعب »

الى جلالة السلطان سيدي محمد :

أغتناماً للفرصة التي سنحت بمناسبة عيد التاج ، فان لجنة تحرير جريدة « عمل الشعب » تعبر لجلالتكم — مع ما يليق بسمو

جنابها من التعظيم — عما لها نحوكم من عواطف التعلق والاخلاص ، كما تتمنى من صميم الاقنعة أن يمد الله في عمركم حتى يكون ملككم فاتحة عصر يشمل فيه الرقي الادبي والمادي ، جميع الامة المغربية التي أنتم امامها ، وفي شخصكم تستمر شخصيتها التاريخية التي أنتم رمز لها ، تلك الامة التي تعلق على جلالتكم جميع آمالها ، لتسير الى ما هو أحسن مما هي عليه الآن .

ولتفضل جلالتكم بقبول مراسيم الخضوع التي يتشرف جميع اعضاء ادارتنا بقبولكم لها .

عن لجنة التحرير : محمد الحسن الوزاني

برقية الجلالة الشريفة لباريس

سيدي محمد الفاسي : رئيس جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين

بباريس

كلفني الجنب العالي بالاراق اليكم لتبلغوا الطلبة المغاربة بباريس تشكراته العالية عن العواطف والتمنيات التي عبرتم عنها في برقيتكم .
المعمري

شركة باكي
COMPAGNIE PAQUET



جلالة السلطان في سفره الى فرنسا على أحد مراكب (باكي)
عند وصوله الى مرسلية

من احب الراحة والامن في السفر فليركب في مراكب
شركة باكي

حجاجنا الى مكة المشرفة ركبوا كلها استطاعوا مراكب شركة باكي
ووجدوا فيها سائر الملائقات والبروز النام
شركة باكي - بالدار البيضاء

الاكل الصحي

إن الاطعمة التي تغذي الحياة في الجسد ويتكون منها لحم الانسان هي عناصر الصحة اللازمة ، وأكل الاطعمة الفاسدة المضرة تؤدي الى اختلال عميق دائم في الجسم بل تؤدي مراراً الى الموت ولا يفكر الناس غالباً في أن المأكولات المختارة التي توافق كل واحد منهم تجلب صحة دائمة وطولاً في العمر .

وسكان المدن والضعفاء والمرضى وسائر الذين يحسون في أنفسهم بشيء من الانحراف أكثر الناس احتياجاً الى اختيار طعامهم ، ولا يمكن لمن يتبع نظاماً من نظم المعالجة ان يسترجع صحته اذا لم يحتنب الاغلاط في اختيار مأكولاته فإن تلك الاغلاط تفسد آثار الادوية التي يتناولها ، وبما أن أهم ما يتناوله الانسان القمح فقد احتيج الى صنع أطعمة منه لا تكون غير مضرة بالجسد فحسب ، بل تكون ايضاً معينة له على استرجاع صحته ، وهاته الاطعمة التي تسمى بـ « أطعمة النظام الصحي » أنواع ثلاثة مختلفة فيما بينها في الصورة وهي منتجات الكلوٲان ومنتجات للمعدة ومنها المملحة والغير المملحة ومنتجات هيو أزوت .

منتجات كلوٲان Les Produits au Gluten

هاته المنتجات معدة بالخصوص للمرضى المصابين بالداء السكري ، وقد يعثر عليه الاطباء بتحليل بول المصاب به وسبب هذا الداء هو أن كبد المريض تبدل جل الاطعمة سكرأ لا يستطيع الجسم اخراجه فيتكوّن لاجله اختلال شديد في الذات .

مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين

تبلغنا من جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين بباريز الاعلام الآتي : لا يخفى على العموم ان مؤتمر طلبة شمال افريقيا المسلمين المنعقد في السنة الماضية بالجزائر كان قرّر انعقاد المؤتمر للمرة الثالثة بمدينة فاس بالمغرب الأقصى وان الحكومة المغربية عارضت قبل الموعد المحدد بيومين في عقد هذا المؤتمر ببلادها .

وقد قرر المجلس الاداري للجمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين في جلسته المنعقدة يوم ٩ نوفمبر ان يتدارك عقد المؤتمر الثالث بباريس في عطلة ديسمبر المقبلة وشكل لذلك لجنة تحضيرية محلية وقد أخذت هذه اللجنة توالي اجتماعاتها وتحضيراتها اللازمة وبعد النظر في الميزانية قررت النقط الآتية في جلسة يوم ١٣ نوفمبر : (١) - ينعقد المؤتمر الثالث لطلبة شمال افريقيا المسلمين

بباريس في يوم ٢٦ ديسمبر الى يوم ٢٩ منه .

(٢) - يكون اجتماع المؤتمر الثالث بقاعة الميتواليتي الكبرى .

(٣) - تقام للمؤتمر حفلة افتتاح كالمعتاد وحفلة ختام

يستدعى لها الكثير من الصحافيين والادباء .

(٤) - موضوعات المؤتمر هي التي أعلن عنها سابقاً .

(٥) - تتحمل اللجنة بمصاريف اقامة الطلبة الافارقة

الموجودين باحدى نواحي فرنسا والذين يرغبون الحضور في المؤتمر .

ولذلك فنحن نرجو من أخواننا ان يلبوا دعوتنا بالمشاركة في

المؤتمر الذي سيكون فريداً في بابه ودليلاً على حيوية الشباب

ومقدرة على القيام بالاعمال .

كما نرجو من اللجان المحلية والمقررين الافاضل ان يبعثوا

بكل ما لديهم من المقررات والانشاءات المتعلقة بالمؤتمر الى كاتب

اللجنة المحلية : محمد سومر بمقر الجمعية بباريس .

Association des Etudiants Musulmans Nord-Africains en France

16, Rue Rollin - PARIS V

بعض الصور المنشورة في هذا العدد منها صور اخذت من

التاريخ الزيداني ، وصورتان من السعادة وصورة من عمل الشعب ،

فشكراً للجميع .

منتجات هيبو أزوط Les Produits Hyper-Azotes

تصلح لامراض القلب التي تتطلب اطعمة غير مهيجة و فقيرة من الازوط ، وهي منتجات هيبو أزوط وتباع على هيئة قصب صغير .

هذا ومنذ مدة صارت هاته المنتجات المينة أعلاه تصنع بالمغرب والدار القائمة بها هي دار كليري ٣٨ طريق بوسكورة و ٤٢ شارع الزاس بالدار البيضاء .

وليمكن تعميم الانتفاع بمنتجات النظام الصحي فإن دار كليري تتكلف بارسال هذه المنتجات الى الداخل الى كل من يطلبها .

ولا شك عندنا في نجاح المنتجات المذكورة عند المغاربة ونعلن بدار كليري التي أحدثت في هاته البلاد صناعة تعين على تحسين الصحة مع استعمال عدد من العمال جلمهم من المغاربة .

Maison GUILLERMET

38, Rue de Bouskoura et 42, Boulevard d'Alsace — CASABLANCA



ومعالجة هذا الداء تستلزم أن لا يأكل المريض الطعام الذي يمكن استحالته بعد الى سكر وبالاخص الخبز . ومنتجات كلوتان تقوم مقام الخبز تماماً في الاكل وهي على هيئة كورات أو قصبات خفيفة ، اما الكورات التي تشمل على نحو ٦٥ في المائة من الكلوتان فهي للمصابين المتمكنين فيهم الداء المذكور ، وأما (القصبات) فيأكلها المرضى الذين هم في دور النقاهة ، والمصاب اصابة خفيفة أو على استعداد للاصابة أن يأكل بسكويات الكلوتان . وقد شوهد أيضاً أن هذه المنتجات من المقويات التي تؤثر تأثيراً عجيباً ولذلك فهي تعطى للمشتكين من التعب أو الضعف أو نقصان الذكورة .

ثم إن هذه المنتجات لا تحمل معها الى داخل الجسد المواد التي تسمن فهي لذلك تصلح لمن يريد مقاومة السمن .

المنتجات للمعدة Les Produits pour l'Estomac

هي لتعويض الخبز ، خفيفة وسهلة الهضم ، ولجودة تركيبها تحمل الى الجسد اغذية نافعة جداً وهي سهلة التفطيت تستحيل تحت الاسنان حيناً الى سحق يتزج بالريق فيكون يسير الهضم للمعدة وفي المنتجات مادة تمنع كل ما يمكن أن ينتج عن المدغ العسير أو قلة الريق .

وكل ما يصيب المعدة وغيرها من الاعضاء المتعلقة بها يستلزم معالجته غالباً أكل منتجات النظام الصحي للمعدة والتي هي مغذية تماماً وهي أيضاً نافعة جداً لداء المفاصل .

والمنتجات للمعدة بسكويات وقصب يمكن حفظها المدة الطويلة ويمكن حملها في الاسفار وايضاً ابقاؤها اشهرًا عديدة مسدوداً عليها من دون أن تفقد أدنى شيء من خصائصها . أما المنتجات المملحة فهي خاصة بداء السكر وبامراض القلب .

شركة أرهوس أوليفابريك

AARHUS OLIEFABRIK

لقد أسست شركة أرهوس أوليفابريك (وبالاختصار A. O.) سنة ١٨٧١ بأرهوس من بلاد الدانمارك وغايتها صناعة الزيوت ومواد زيتية أخرى تستخرج من مواد أولية مختلفة كالكوكاو والجوز وبعض النخلات وغيرها . وتجلب هذه المواد الأولية من منشوريا والهند وأفريقيا وسواها من الاقطار . وتصنع أيضاً هذه الشركة زيوتاً تستخرج من الحوت الذي يصطاد في المحيطات الكبار . وتشغل معامل الشركة بقعتين مختلفتين ، ويرى القارئ أسفله صورة معمل مدينة أرهوس وقد شيد في نفس موضع المعمل القديم الذي كان بني عام ١٨٧٠ .



ويصنع فيه بالاحص النخلات وحب الجلجلان والكوكاو ويستخدم يومياً نحو أربعمئة طن من المواد الأولية (وهذا الرقم يعادل تقريباً مجموع ما يستهلك المغرب في الشهر من زيوت الطبخ المجلوبة من الخارج) ، وفيه أيضاً مكاتب الشركة ومخلات التحليل والتجربة ومعامل التصفية الخ . وجميع زيوت الطاووس والطاووس الذهبي التي تباع في المغرب أجمع من صنع معامل أرهوس أوليفابريك وتصنف بمعامل محلية أسستها هاته الشركة بالدار البيضاء .



حليب مونت بلان (الجبل الأبيض)

LAIT MONT BLANC

هو اللبن الصالح لتغذية الرضع الذين يفقدون حليب أمهاتهم ، وهو حليب صافي صحي لا يتغير تركيبه ويحتفظ بالمواد الغذائية التي تكون في الحليب الطري من جبال الألب .
وتمام هذا اللبن سميد مونت بلان يستخرج من أحسن صنوف القمح سهل الهضم
كثير الغذاء حلو المذاق ، فهو ضروري للأطفال في أيام الفطم .

الكتاب الجليل : « ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب » - وأهم فضوله ، أصله وأسرته ، نشأته ودراسته ، رحلته للعلم ، معارفه واجتهاده ومناصبه ، أعماله في المؤتمرات والجمعيات العلمية ، مرضه ووفاته ، جنازته وتأبينه ، أخلاقه وسجاياه ، آثاره ومؤلفاته ، أدبه وشعره ، منشأته الخ ...

فبرهن أيها المسلم العامل على صحة نهضتك ومثانة غيرتك باقتناء هذا الكتاب الحافل .

ويطلب الكتاب من المكتبة الادبية نهج مصطفى اسماعيل عدد ١ بالجزائر ، ومن المكتبة الثعالبية نهج « راندون » عدد ١٣ بالجزائر ، بعشر فرنكات فقط وخمسين سنتيماً اجرة البريد .
(إديب جزائري)

(الاعاصير) مختارات من الشعر الوطني جادت بها قريحة الشاعر القروي الاستاذ رشيد سليم الخوري ، وهي عواطف زاخرة بالحماسة والغضب والام مؤداة في قصائد نارية ، وللشاعر المجيد مقدمة يبين فيها ضرورة هذا النوع من الشعر ويتأسف أن تمر قوافل الحياة قطاراً تلو قطار رازحة عبر الدهر وعظمت الاجيال والشاعر العربي واقف ازاءها وقفة الغر الابله يتلهى بتشطير وتخميس أو يباري في وصف ساعة معلقة على الجدار كان ليس فيها يجري خلفه وبين يديه من ساعات الهول وأهوال الساعة ما يحرك له خاطراً أو بهيج شاعريته : « أو ليس من الغبن الفاضح ومن دواعي اليأس القاتل ان يموت في الامة شاعر فتصبح الامة بأسرها شعراء تبكيه وترثيه ، وتموت الامة بأسرها فلا تجد لها شاعراً يرثيها ! »
(ثمن النسخة دولار اميركي ويطلب الكتاب من الناظم بالبرازيل بهذا العنوان : Caixa Postal 1812 - São Paulo - Brasil)

الكتب والنشریات

(ذكرى الدكتور محمد بن أبي شنب)

أيها الشباب الناهض ! ان أشرف عمل يجب عليك أن تقوم به في هذه الاوقات الحرجة ، هو أن تولي وجهك شطر تاريخ العلماء العاملين والزعماء المفكرين لنقتبس من مشكاة حياتهم قسماً تنير به أمامك طريق العمل وتكون من السالكن المهتمين هذا ما أراه وبراء معي كل العارفين ويعمل له أكثر الكاتبيين الباحثين من اخوانك الجزائريين .

ولقد عمد الاستاذ البهائة الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي الى نشر صفحة من أعمار صفحات الجزائر مجدداً وعلماً ، فيها من الذكرى والموعظة ما يفتح الاعين العمي ، والاذان الصم ، والقلوب الغلف ، وينبث الهمم الوانية الى ميدان العمل المثمر في سبيل الله والدين والوطن .

هذه الصفحة هي حياة ذلك العصامي النبيل المرحوم العلامة الدكتور محمد بن أبي شنب الذي لا يزال صدى ذكره في أجواء الاندية العلمية شرقاً وغرباً ، ولا يفتأ حبه في قلوب عارفيه ومعاصريه يستجد على ممر الليالي والايام ، فلقد وفق الشيخ عبد الرحمن بن محمد الجيلالي الى جمع ما تفرق من حياته العامرة بجلائل الاعمال والفه في سفر وطبعه طبعاً متقناً ، وهو اول كتاب طبع بألة « لنوتيب » العربية وصفحاته تربو على المائة مع صور ثلاثة شمسية للاستاذ المرحوم تمثله في أطوار ثلاثة ؛ واسم هذا

فيتيل VITTEL

تتشرف فيطيل في كل صيف بزيارة جلالة سلطان المغرب حيث يجد فيها المرشال ليوطي وتتلاقى تحت ظلال حدائقه الجميلة كل سنة شخصيات العالم الاسلامي البارزة ومن بينهم سعادة الباشا الحاج التهامي المزرواري الذي هو من أكبر ضيوف فيطيل ولا يتمتع هذا المصيف بشهرة عالمية لانه ملتقى الاعيان فقط ، بل أيضاً لما لمياه العين الكبيرة وعين هيار من النفع العجيب .

ويستعمل ماء العين الكبيرة لداء المفاصل وماء عين هيار بالاختصاص لمعالجة الكبد التي تصيب كثيراً في الاقطار الحارة — فاشربوا مياه هاته العينين اذا أردتم أن تحافظوا على الشباب والصحة !



الى اصحاب الاطومبيلات بالمغرب



الدستور بورات التي عليها هذه العلامة ما تعطى سوى

الاسانس من الدرجة الاولى

Société Française de Distribution des Pétroles au Maroc

شركة فرنسوية

ليبع زيوت الغاز بالمغرب

وهي شركة لا اسمية راس مالها 7.000.000 فرنكا

الدار البيضاء 23 نهج نولي Casablanca — 23, rue Nolly



انك تاكل بسرعتا...

وهي عادة ذميمة يتسبب عنها طبعاً عسر الهضم وأمراض
مثل الثخمة والشنج والقيء الخ.

يمكنك استدراك علاج كل هذه الامراض ان اخذت
كل يوم ملعقة من

ملح الفاكهة SEL DE FRUIT من نوع اينو ENO

مع كأس ماء - وهي أحسن دواء موجود من نوعه

وهي ترد الاعضاء الى محلاتها وخصوصاً الكبد - وتسهل الهضم - ولها نجاح عمرها أكثر من ستين سنة بالعالم أجمع

أطلبها من سائر الصيدليات - ١٥ فرنك للقطيع و ٢٥ فرنك للثنتين

"SEL DE
FRUIT"
MARQUES

ENO

"FRUIT
SALT"
DÉPOSÉES



زيوت الاكل

المستخرجة من الكوكاو ومن السويا والتي تصنعها
« معامل أرهوس أوليفابريك » تباع في برامل من الحديد
من ٦٠٠ و ٤٠٠ و ٢٠٠ ليترو ، وتباع أيضاً في أوعية
من ٢٠ ليترو و ٥ ليترو وكذلك في الاوعية الزجاجية

وهي زيوت مصنوعة خاصة للطبخ عند المغاربة وتوافق أذواقهم تماماً

البيرو المركزي: زقاق الطيران الفرنسي رقم ٨ بالدار البيضاء — التلغرافات: KERGOR — التلفون: A 29-08

وأهم وكلاء الدار:

فاس: سيمون ر. سعدون — رياض جحار رقم ٧ وبوخصيصات

مراكش: يوسف ف. اسرائيل وشركائه

مكناس: اسحاق أ. أزوكي شارع الملاح

الجديدة: داويد أ. بن الوايش زقاق سانتييني

تادلة: مير أمرام

الصويرة: داويد م. أفريات زنقة الليوتنان كازيس رقم ٢٠

ميناء ليوطي: م. شاپلان

مكناس المدينة الجديدة: م. شاپلان

وجدة: يوسف م. ليقي زنقة اسلي رقم ٢٣

اشتروا زيوت الطاووس من شركة أرهوس أوليفابريك * ٨ زنقة الطيران بالدار البيضاء * ومعاملها بزنانته

LES HUILES COMESTIBLES " LE PAON "

AARHUS OLIEFABRIK A. S. — 8, Rue de l'Aviation Française — CASABLANCA
USINES AUX ZENATAS